الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف - المسيلة

ية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسير **ميدان:** علوم إقتصادية تجارية وعلوم التسيير

علوم التسيير **فرع:** علوم التسيير

ة مقدمه **تخصص:**إدارة الأعمال

عريوة نبيل

لبوخي بوبكر

تحت عنوان

صندوق الزكاة ودوره في التنمية المحلية -ولاية المسيلة- أنموذجا-

لجنة المناقشة:

د/بيصار عبد المطلب	جامعة محمد بوضياف- المسيلة	رئيســا
د / قروش عيسى	جامعة محمد بوضياف- المسيلة	مشرفا و مقررا
د/حوحو مصطفى	جامعة محمد بوضياف- المسيلة	مناقشا

السنة الجامعية :2021 /2020

شكر وعرفان

الحمد لله فاتحة كل خير وتمام كل نعمة نحمده ونستعيده ونستهديه والصلاة والسلام على سيد الخلق رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم وبعد...

يسرنا أن نتقدم بجزيل الشكر مع فائق الاحترام والتقدير للأستاذ المشرف"قروش عيسى." الذي استقبلنا بصدر رحب

ولم يدخر جهدا في تقديم نصائح الإرشاد والتوجيه لنا طيلة إجراء هذه الدراسة، والذي كان بمثابة المصباح المنير لنا وقدوة لنا في العلم والأخلاق.

كما نتقدم بأسمى عبارات الشكر والامتنان

إلى كل من مد لنا يد العون من قريب أو من بعيد في إنجاز هذا البحث ولو بالكلمة الطيبة

الاهداء

الى الذين علماني كيف أشق طريقي في الحياة .....
وأن أصبو الى أسمى الغايات .....
الى والدي العزيزين حفظهما الله
الى من رأيت من خلالهم الحياة بذل وعطاء .....أمل وعمل
الى أخوتي
وكافة أفراد عائلتي خاصة الزوجة الكريمة حفظهاالله ورعها والكتكوت
الصغير عاشور
الى كل أصديقائي في العمل والذين اعرفهم من قريب او بعيد ومد يد
العون والمساعدة
الى كل من ساعدني في هذا العمل

نبيل

الاهداء

إلى والدي الكريمين ....

إلى الزوجة الصالحة الكريمة التي وقفت معي في إنجاز وإتمام هذا البحث ....

إلى قرة العين وسند الحياة أختي الغالية ميليسا ...

إلى جميع الأحباب والأصدقاء .....

الى كل من ساعدني في إنجاز هذا العمل المتواضع من قريب أو بعيد...

أهدي إليكم ثمرة جهدي

أبوبكر

فهرس المحتويات:

المحتويات	الصفحة
شكر وتقدير.	I
الإهداء.	II
فهرس المحتويات.	III
قائمةالجداول.	VI
قائمة الأشكال.	V
مقدمة.	أ-
الفصلالأول:الإطار النظري للزكاة والتنمية المحلية	
تمهيد	01
المبحث الأول: ماهية الزكاة وأدلة مشروعيتها	01
المطلب الأول:مفهوم الزكاة ودليل مشروعيتها	01
أولا: الزكاة لغة	01
ثانيا: الزكاة اصطلاحا	02
ثالثا: دليل مشروعيتها	04
المطلب الثاني:التطور التاريخي لتنظيم الزكاة و الحكمة من مشروعيتها	06
أولا: التطور التاريخي لتنظيم الزكاة	06
ثانيا: الحكمة من مشروعيتها	08
المطلب الثالث:الاصناف التي تجب فيها الزكاة مع ذكر شروطها	09
أولا: زكاة الذهب و الفضة	10
ثانيا: زكاة المواشي	11
ثالثا :زكاة الزروع و الثمار	14
المطلبالرابع: مصاريف الزكاة و دورها الاقتصادي و الاجتماعي	15
أولا: مصاريف الزكاة	15
ثانيا: الدور الاجتماعي للزكاة	21
ثالثا: الدور الاقتصادي للزكاة	24
المبحث الثاني :ماهية التنمية المحلية	26
المطلبالأول:مفهوم التنمية المحلية	26
أولاً: تعريف التنمية	26

ثانيا:تعريف التنمية المحلية	27
ثالثا: خصائص التنمية المحلية	29
رابعا: ركائز التنمية	30
المطلب الثاني :أهداف وأبعاد التنمية المحلية	31
أولا: أهداف التنمية المحلية	31
ثانيا: ابعاد التنمية المحلية	34
المطلبالثالث:معوقات التنمية المحلية	41
أولا: اختلال التوازنفي العملية التنموية	41
ثانيا: معوقات قيمية	41
ثالثا: معوقات ثقافية	41
رابعا: معوقات إدارية	42
خامسا: معوقات سياسية	42
سادسا: معوقاتاجتماعية	43
خلاصة الفصل الاول	45
الفصلالتطبيقي: دراسة حالة صندوق الزكاة لولاية المسيلة	
تمهيد	47
المبحث الأول: ماهية صندوق الزكاة الجزائري	47
المطلب الأول:تعريف صندوق الزكاة الجزائري ومراحل إنشائه	47
أولا: صندوق الزكاة الجزائري	47
ثانيا: مراحل إنشائه	48
ثالثا : الهيكل التنظيمي لصندوق الزكاة	50
المطلب الثاني:موارد صندوق الزكاة وطريقة توزيعه	51
أولا: موارد الصندوق	51
ثانيا:طريقة التوزيع	52
المطلب الثالث:دراسة إحصائية لصندوق الزكاة الجزائري	53
المبحث الثاني:دور صندوق الزكاة في التنمية المحلية لولاية المسيلة	57
المطلب الأول:دراسة إحصائية لصندوق الزكاة لولاية المسيلة من 2003-2018	57
أولا: زكاة الفطر	57
ثانيا: زكاة الأموال	59

ثالثا: زكاة الزروع والثمار	
ثالثا:القرض الحسن	61
المطلب الثاني: مساهمة صندوق الزكاة في التنمية المحلية	65
المطلب الثالث: تأثير جائحة كورونا على صندوق الزكاة لولاية المسيلة	66
المطلب الرابع : إجراءات وتدابير عامة لتفعيل صندوق الزكاة بولاية المسيلة	67
خلاصة الفصل الثاني	70
خاتمة	72
قائمة المراجع	75
الملاحق	

فهرس الجداول:

الرقم	فهرس الجداول	الصفحة
الجدول رقم 01	زكاة الإبل	12
جدول رقم 02	تنامي الحصيلة الوطنية للزكاة من سنة 2003الى2017م	54
جدول رقم 03	حصيلة صندوق زكاة الفطر من سنة2003إلى2018 ولاية المسيلة	57
جدول رقم 04	حصيلة صندوق زكاة المال من سنة 2003إلى2021 لولاية المسيلة	59
جدول رقم 05	توزيع مبالغ للقرض الحسن من سنة2005إلى2012 لولاية المسيلة	61
جدول رقم 06	توزيع القرض الحسن حسب المناطق الجغرافية لولاية المسيلة	63

فهرس الأشكال:

الرقم	العنوان	الصفحة
شكل رقم 01	تشريع الزكاة عبر التاريخ	07
شكل رقم 02	منحني بياني لتنامي الحصيلة الوطنية للزكاة من سنة2017/2003م	55
شكل رقم 03	منحني بياني لحصيلة صندوق زكاة الفطر من سنة2003إلى2018 ولاية المسيلة	58
شكل رقم 04	منحني بياني لحصيلة صندوق زكاة المال من سنة 2003إلى2021 لولاية المسيلة	60
شكل رقم 05	منحني بياني لتوزيع القرض الحسن حسب المناطق الجغرافية لولاية المسيلة	62
شكل رقم 06	منحني بياني لتوزيع مبالغ للقرض الحسن من سنة2005إلى2012 لولاية المسيلة	64

مقدمة

مقدمة:

تعتبر عملية التنمية عاملا في رقي المجتمعات وبناء الحضارات ورفع المستوى المعيشي لأفراد والمجتمعات، ولقد كان العولمة والتحولات الاقتصادية العالمية تأثيرها على دور الدولة بصفة عامة ودور كل المؤسسات بصفة خاصة في مجال التنمية.

ويعتبر بلدنا الجزائر كغيره من الدول تسعى لمواكبة التنمية العالمية والمحلية على حد سواء بكل الطرق والأساليب الممكنة مما دفعها للبحث عن بديل اقتصادي ومالي يتناسب وطبيعة المجتمع الجزائري وعادته وتقاليده وهذا البديل تمثل في فريضة الزكاة أو مشروع صندوق الزكاة.

فقد اتجهت الجزائر الى تبني هذه الفكرة من أجل أحياء مؤسسات زكوية لتطويرها والاستفادة من تجارب رائدة في بعض الدول الإسلامية في هذا المجال نظرا للدور الهام الذي يحدثه صندوق الزكاة في هذه الدول من اجل رفع عجلة التنمية الاقتصادية والاجتماعية على حدا سواء إسهام هاته المؤسسات في إنتاج المؤسسات صغيرة والمتوسطة تساهم بدورها في زيادة اليد العاملة والقضاء على البطالة وبالتالي التنمية الاقتصاد المحلي.

أولاالإشكالية الرئيسية:

من خلال ما سبق يمكن صياغة الإشكال التالي:

ماهو دور الصندوق زكاة ولاية المسيلة في المساهمة في التنمية المحلية؟

كيف ساهمت القروض الحسنة في التنمية المحلية؟

لماذا اقتصر صندوق الزكاة ف الآونةالأخيرة على دعم الجانب الاجتماعي فقط؟

ثانيا: فرضيات الدراسة:

اعتمدت الدراسة على مجموعة من الفرضيات والتي تهدف إلىالإجابة عن تساؤلها الرئيسي والأسئلة الفرعية المرتبطة بها، وقد تم صياغتها على النحو التالي:

-الفرضية الرئيسية: ساهم الصندوق الزكاة لولاية المسيلة في دعم بعض المشاريع التنموية المتمثلة في القروض الحسنة، التي من شانها رفع الناتج المحلي

تتضمن هذه الفرضية الرئيسية مجموعة من الفرضيات الفرعية تبنها على النحو التالي:

- ساهم صندوق الزكاة بولاية المسيلة في إنشاء مؤسسات صغيرة ومتوسطة فتساهم في القضاء على البطالة

- ساهم صندوق الزكاة بولاية المسيلة في الجانب الاجتماعي مساهمة فعالة من خلال إعانة العائلات المعوزة والفقيرة

- ساهم صندوق الزكاة بولاية المسيلة في التأثير على الاستهلاك والادخار سواء عن طريق القروض الحسنة أوالإعانات

ثالثا: أهداف البحث:

تهدف الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهدافأهمها:

- التعرف عن قرب على العمليات صندوق الزكاة لولاية المسيلة من خلال الحملات التكوينية
- التعرف على آليةأو صيغة التمويل بالقرض الحسن
- تقييم فاعلية الترويج لخدمات بنك البركة الجزائري من خلال تعاقده مع صندوق الزكاة

رابعا:أهمية البحث:

- تكمن أهمية البحث ف الدور الايجابي لصندوق الزكاة على المستوى المحلي أو الوطني، كما أن هذه الدراسة لها أهمية بالغة في الوقت الحالي نتيجة التغيرات التي يشهدها المجتمع الجزائري عامة والمجتمع المسيلي خاصة وذلك من اجل إيجادآليات وصيغ وتشريعات جديدة للتمويل تتماشى مع أحكام الشريعة الإسلامية على عكس التحويلات المعمول بها في البنوك التقليدية من جهة ومن اجل إيجاد حلول للدفع بصندوق الزكاة إلىأحداث تغييرات اقتصادية تساهم في التنمية المحلية لهذه الولاية

خامسا: أسباب اختيار الموضوع:

يعود اختيار هذا الموضوع لعدة أسبابأهمها

أ- أسباب ذاتية:

- الميول الشخصي للمواضع المتعلقة بالاقتصاد الإسلامي والصيرفة الإسلامية
- الرغبة في معرفة مدى مساهمة صندوق الزكاة في ولاية المسيلة في الحد من البطالة والدفع بعجلة التنمية

ب- أسباب موضعية:

- الدور المهم الذي يمكن أن يلعبه صندوق الزكاة في إنشاء مؤسسات صغيرة والمتوسطة
- أهمية صندوق الزكاة وأثره البالغ على المستوى الاقتصادي والاجتماع

صعوبات الدراسة: تتمثل أهم الصعوبات فيمايلي:

- صعوبة الحصول على إحصائيات دقيقة وحديثة خاصة فيما يتعلق بأصحاب القروض الحسنة
- حداثة الدراسات المتعلقة بصندوق الزكاة لكونه حديث النشأة
- عدم القدرة على الإلمام بجميع جوانب الموضوع لكون الدراسات المتعلقة بصندوق الزكاة ومساهمته في التنمية المحلية لولاية المسيلة قليلة جدا
- سابعا: المنهج المستخدم: نظرا لطبيعة دراسة المتعلقة بصندوق الزكاة فان المنهج المعتمد في دراستنا هو المنهج الوصفي التحليلي الذي يتناسب مع طبيعة موضوع الدراسة.

8- حدود البحث: تتمثل حدود البحث فيمايلي:

أ- الحدود المكانية: نظرا لطبيعة الموضوع فقد قمنا بدراسة ميدانية على مستوى مديرية الشؤون الدينية والأوقاف لولاية لمسيل ة لإطلاع على جميع المعلومات والإحصائيات

ب-الحدود الزمنية: يتمثل الجانب التطبيقي الخاص بالدراسة التحليلية لدور صندوق الزكاة في التنمية المحلية(دراسة حالة ولاية المسيلة)

من الفترة الممتدة مابين(2014-2021) أما بالنسبة للقرض الحسن فقد توقف سنة(2014)

تاسعا: الدراسة السابقة: هناك العديد من الدراسات التي تناولت موضوع صندوق الزكاة من أهمها:

1- حفصي بوبعو ياسين، محاربة الفقر كعامل اجتماعي في ظل التنمية المستدامة، (دراسة حالة صندوق الزكاة في الجزائر العاصمة) رسالة ماجيستر، جامعة الجزائر2010،3-2011 حيث عالج هذا الموضوع الإشكالية التالية ما مدى إمكانية مكافحة الفقر اجتماعيا واقتصاديا في ظل تطبيق أسس ومبادئ التنمية المستدامة، وماهو دور الزكاة بصفة عامة، وصندوق الزكاة الجزائري بصفة خاصة في ذلك ليعتمد الباحث في بحثه على المنهج الوصفي التحليلي حيث توصل إلىأن الزكاة فريضة يجب أدائها والمحافظة عليها، لأنها توضع في بدايته قبل أن توضع في مؤسسة الزكاة، وهي تنمية حسية للمال لذلك وجب إعطائهاالمكانة التي تستحقها من اجل إرساءمبدأالإخوة و المساواة والعدالة الاجتماعية.

2-دراسة ساحلي جميلة، حماوي جميلة دور صندوق الزكاة في تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، دراسة مقاربة لولاية ميلة مع ولاية ادرار مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في ميدان العلوم الاقتصادية الموسم الجامعي 2017-2018.

واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي من خلال القيام بدراسة ميدانية لمديرية الشؤون الدينية والأوقاف لولايتي ادرار وميلة من أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة أن للزكاة تأثير على الاقتصاد بالخصوص على التمويل فحصيلتها تصل الى14% من الناتج القومي في بعض من الدول التي لها تجارب رائدة في صندوق الزكاة وبالأخص ماليزيا والكويت وسوف يكون لصندوق الزكاة الجزائري ايجابية أكثر لو أتيحت له الإمكانية التي تسمح له بالقيام بمهامه وتحقيق أهدافه النبيلة.

عاشرا: البحث:

نعيتة الإجابة على الإشكالية المطروحة، واثبات مدى صحة الفرضيات قمنا بتقسيم الدراسة إلى فصليين:

الفصل الأول:خصصناهللإطار النظري للزكاة والتنمية المحلية حيث تم تقسيمهما إلى مباحث، بحيث تناولنا في المبحث الأول ماهية الزكاة وأدلة مشروعيتها، كما تعرضنا في المبحث الثاني إلى ماهية التنمية المحلية.

الفصل الثاني: يتناول الجانب التطبيقي (الميداني للدراسة) وهو بدوره مقسم إلى مبحثين تناولنا في المبحث الأول ماهية الصندوق الوطني للزكاة في الجزائر ثم خصصنا في المبحث الثاني دور الزكاة في التنمية المحلية لولاية المسيلة.

الفصل الأول:
الإطار النظري للزكاة والتنمية المحلية

تمهيد:

يعتبر توفير الموارد المالية إلا، مائية من أهم المصادر الداعمة للنهوض بالتنمية المحلية في الجزائر، وتشجيع النشاط الاستثماري، وإشباع الحاجات الحاضرة، وتحقيق أهداف العاجلة للأفراد، وتعد الزكاة احد هته الموارد المحلية الإنمائية، إذ إنها ركن من أركان الإسلام ، وفريضة مالية

إلزامية واجبة بالكتاب والسنة وإجماع الأمة، فرضها الإسلام حقا في أموال القادرين، وبذلك تعتبر واجب مالي بلا عوض، وتعمل على تحقيق التكافل والتضامن، عن طريق توزيع إيراداتها على أهلها، وقضاء على مظاهر الفقر والبطالة في المجتمع.

المبحث الأول: ماهية الزكاة وأدلة مشروعيتها:

نرى كثيرا من الفقهاء والباحثين يهتمون بالزكاة لما لها من مكانة في شرع الله تعالى ولما لها من أهمية في تحسين الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية للفرد وللمجتمع بأسره، فهي من أحسن الأنظمة التي تعرفها البشرية قديما وحديثا لتحقيق العدالة الاجتماعية ونشر المساواة بين الأغنياء والفقراء، وذلك إذا توفرت في هذه الأموال والثروات شروط وخصائص معينة وقد اثبت الكتاب والسنة والإجماع على أن الزكاة فرض وركن من أركان الإسلام.

المطلب الأول: مفهوم الزكاة ودليل مشروعيتها:

اختلف الفقهاء والعلماء في مفهوم الزكاة إلا أن مضمونها واحد وسنوضح ذلك في النقاط التالية:

أولا: الزكاة لغة يزكو من زكا يزكوا وزكوا، زكا الزرع يزكوا، إذا نما وارتفع وعلا، وقد استعملت الزكاة في القران الكريم في عدة معان منها، البركة والنمو والزيادة، والصلاح والطهارة والمدح[1]

فمن استعمالاتها في البركة والنمو والزيادة قوله تعالى:{وَمَا آَتَيْتُمْ مِنْ رِبًا لِيَرْبُوَ فِي أَمْوَالِ النَّاسِ فَلَا يَرْبُو عِنْدَ اللَّهِ وَمَا آَتَيْتُمْ مِنْ زَكَاةٍ تُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُضْعِفُونَ }

ولقد بين الله تعالى في هذه الآية الكريمة إن الزكاة تزيد المال وتنميه وتزيد الأجر والثواب لصاحبها.

ومن استعمال معاني الزكاة في الصلاح قوله تعالى: {يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَيُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَكَذَلِكَ

[1] محمد عثمان بشير، زكاة حلي الذهب والفضة والمجوهرات، مكتبة الفلاح، الطبعة الاولى –الكويت1986، ص 13.

تُخْرَجُونَ }[1] أي صلاحا، ومن استعمالاتها في معنى الطهارة[2]قوله تعالى: {قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا } أي طهرها من الذنوب والمعاصي وقوله جل وعلا: {خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ}[3] بمعنى أن الزكاة تطهر المال وتنميه بالبركة والزيادة، كما أنها تطهر المرأة من الشح والبخل ومن الذنوب صغيرها وكبيرها.

أما عن استعمالها في المدح فقد قال تعالى: {الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ إِلَّا اللَّمَمَ إِنَّ رَبَّكَ وَاسِعُ الْمَغْفِرَةِ هُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ إِذْ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَإِذْ أَنْتُمْ أَجِنَّةٌ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ فَلَا تُزَكُّوا أَنْفُسَكُمْ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اتَّقَى}[4]

فالزكاة تصلح النفوس لتنال المدح والثناء والإطراء على فعل الخيرات وترك المنكرات.

ثانيا : الزكاة اصطلاحا:

تعرف على أنها (التعبد لله تعالى بإخراج جزء واجب شرعا في مال معين لطائفة أو جهة مخصوصة)[5].

ويعرفها بعضهم على أنها (إخراج جزء مخصوص من مال مخصوص بلغ نصابا لمستحقيه أن تم الملك وحال الحول يخرجه المسلم لله تعالى مع قطع المنفعة عنه من كل وجه)[6].

ونستطيع أن نقول أن التعريف الثاني قد استوفى كل ما يتعلق بالزكاة وشروطها من جهة المال الذي تجب فيه الزكاة، والشخص مخرج الزكاة، والأخذ وهو المستحق للزكاة وهذه الشروط تتمثل في :

جزء مخصوص: ونعني به القدر المعين والمحدد والمعلوم من المال

مال مخصوص: أي من مصدر معين تجب فيه الزكاة بلغ نصابا وهو القدر الذي تجب فيه الزكاة

لمستحقيه: وهو من يستحق الزكاة من أصناف الثمانية

أن تم الملك: والمراد به الحيازة فلا يجوز أن نزكي مالا نملك

حولان الحول: وهو مرور العام على المال المخصص لزكاة

---

[1] ا لروم الآية 39

[2] سورة الشمس الاية9

[3] سورة التوبة الاية103

[4] سورة النجم الاية32

[5] محمد بم صالح العثيمين، الجامع الفتوى الزكاة، دار البيان العربي، القاهرة،"ط1.ص6.

[6] كمال خليفة أبو زيد واحمد حسين، دراسات نظرية وتطبيقية في محاسبة الزكاة، دار الجامعة الجديدة، الجزائر 2002.ص11.

يخرجه المسلم: فالزكاة متعلقة بالمسلم منتفية عن الكافر

قطع المنفعة عنه من كل جهة: أي لا ينتظر مخرج الزكاة مقابلا حيال أداء زكاته[1]

كما أن هناك بعض من الشروط الأخرى لزكاة وقد أضافها الدكتور وهبة الزحيلي كما يلي:

الحرية: فلا تجب الزكاة على العبد لأنه لا يملك، وإنما تجب على سيده في رأي جمهور الفقهاء لأنه مالك لملك عبده

البلوغ والعقل: لان العقل والبلوغ شرطان للتكليف والصبي والمجنون رفع عليها القلم، فلا ذنوب لهما بسبب فقدان النية في الذنب، وقد سقطت عنهم كل التكليف والعبادات[2]

ثالثا: الزكاة اقتصادا:

يعرفها احد المفكرين بأنها واجب معين يفرض على أصحاب الملكية من جل مواجهة أغراض معينة طبقا للقران الكريم، ولذلك فأنها ليس فريضة تزود الدولة بالدخل بصفة عامة[3].

ثانيا: دليل مشروعيتها:

الزكاة فض عين على كل من توفرت فيه شروط وجوبها، وقد ثبتت فرضياتها بالكتاب والسنة والإجماع.

أما الكتاب فقد تضافرت آياته في إيجاب الزكاة، والعناية بها، حتى أنها قرنت بالصلاة في اثنتي وثمانين أية، منها قوله تعالى: {وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ هُوَ اجْتَبَاكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ مِلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ وَفِي هَذَا لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَاعْتَصِمُوا بِاللَّهِ هُوَ مَوْلَاكُمْ فَنِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ }[4]

وقال سبحانه وتعالى: {لَا يَزَالُ بُنْيَانُهُمُ الَّذِي بَنَوْا رِيبَةً فِي قُلُوبِهِمْ إِلَّا أَنْ تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ}[5]وعظم الوعيد على الشح في إخراجها فقال سبحانه:{والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله وبشرهم بعذاب

---

[1] يوسف القرضاوي، فقه الزكاة، دار الرحاب ، دار المجلد الأول الجزائر ط1988/1،ص172.

[2] وهبة الزحيلي، الفقه الإسلامي وادلته، دار الفكر المعاصر،المجلد ثالث، ط1، بيروت1977ص178

[3] حبيب عمر، موسوعة الفكر الاقتصادي، دار الكتاب الحديث، القاهرة2004، ص91

[4] سورة الحج الاية78

[5] سورة التوبة الاية110

اليم يوم يحمى عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم هذا ما كنزتم لأنفسكم فذوقوا ما كنت تكنزون}[1]

وقد صح عن ابني عمر وجابر بن عبد الله أنهما قالا: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا إِنَّ كَثِيرًا مِنَ الْأَحْبَارِ وَالرُّهْبَانِ لَيَأْكُلُونَ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ (34) يَوْمَ يُحْمَى عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوَى بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ هَذَا مَا كَنَزْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ فَذُوقُوا مَا كُنْتُمْ تَكْنِزُونَ (35))[2]

وأما من السنة فقد وردت أحاديث كثير في هذا الباب كلها تحث على أداء الزكاة ترغيبا وترهيبا، ولا يتسع المجال لذكرها كلها وإنما نورد ما أشتهر منها كما يلي:

عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بعث معاذ إلى أهل اليمن فقال : (انك سوف تأتي قوما من أهل الكتاب فادعوهم إلا: شهادة ألا اله إلا الله وان محمد رسول الله، فان أطاعوك لذلك، فأعلمهم أن الله افترض عليهم صدقة تؤخذ من أغنيائهم فترد على فقرائهم، فان هم أطاعوك لذلك، فإياك وكرائكم أموالهم، واتق دعوة المظلوم فانه ليس بينها وبين الله حجاب)

وفي معرض الترغيب في أداء الزكاة وحفز الهمم على أدائها حديث عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال(ثلاثة احلف عليهن، لا جعل الله من له سهم في الإسلام كما لا سهم له، واسهم الإسلام ثلاثة، الصلاة والصوم والزكاة، فلا يتولى الله عبدا في الدنيا فيوليه غيره يوم القيامة) الحديث رواه احمد بإسناد جيد.

وقد علق الدكتور تواتي بن تواتي بقوله: يقسم صلى الله عليه وسلم قسما مؤكدا ليبشر أن المصلي والصائم والمزكي له ثواب واجر وسهم في الإسلام ومعنى السهم أي نصيب اجر من الله ونعيمه، ويمون الله ناصره وتحت رعاية مولاه في الدنيا، وكذلك يرعاه بالرحمة في الآخرة.[3]

ومن الإجماع قد اجمع المسلمون على وجوب الزكاة كما بين ذلك الصادق بن عبد الله الغرياني(إن الزكاة من فرائض الإسلام فمن وجوبها فهو كافر يستتاب، فان تاب فبها وإلا قتل مرندا عن الإسلام، ومن اقر بوجوبها أخذت منه كرها، وصحت عن صاحبها، حتى وان لم تكن له نية وقت الإكراه على أخذها، لان الزكاة حق متعين في المال، وقد أخذه من له فيه حق بقوة الشرعي، فتكفي نيته عن نية صاحبه، كما صحت الزكاة في مال الصبي الغير المميز والمجنون، وان لم تكن منهما نية

[1] سورة التوبة الاية34-35

[2] كمال ابن السيد سالم، صحيح فقه السنة، دار التوفيقية للتراث، القاهرة، المجلد الثاني،ط1 .2010.ص10

[3] د.تواتي بن تواتي، المبسط في الفقه المالكي وأدلته، دار الوعي، الرويبة الجزائر، الجزء الاول1"ط1-2009، ص694

وقت الصبا والجنون، وأول فرض لزكاة كان في السنة الثانية من هجرة قبل فرض الصيام[1].

المطلب الثاني: التطور التاريخي لتنظيم الزكاة والحكمة من مشروعيتها:

أولا: التطور التاريخي لتنظيم الزكاة في الإسلام:

في العهد النبوي تشير معظم الروايات إلى انه لم يوجد في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم ديوان الزكاة حيث تولى بنفسه اختيار عمال الزكاة وإرسالهم لجمعها وكان له كتاب وقراء عددهم أكثر من42شخصا، ولقد حدد الرسول صلى الله عليه وسلم الأموال التي تجب فيها الزكاة وشروط وجوبها وكان يوزعها على مصارفها الثمانية ويصرفها على افعل المنطقةالتي جمعت منها وفي حالة الفائض ينقلها إلى المناطق الأخرى، وقد أكد سلطة الدولة بتوليه أمر اختيار العاملين عليها وتحديد طبيعة عملهم، وتحديد العلاقة بينهم وبين المصدقين لتقوم على أساس متين من الثقة والاحترام المتبادل.[2]

وقد بدأت نواة المال في عهد الخليفة أبي بكر الصديق رضي الله عنه حيث كثرت الزكاة والغنائم وسائر المواد المالية مما استدعى الحاجة إلى حصر الإيرادات وضبط المصارف، وسار على نهج رسول الله صلى الله عليه وسلم في مجال تنظيم الزكاة، وإدارة شؤونها، وذلك بعد إن فرغ من قتال المرتدين من بعض القبائل العربية والتي امتنعت عن إعطاء الزكاة بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم.[3]

وفي عهد عمر بن خطاب رضي الله عنه انشئا ول ديوان الزكاة من اجل إحصاء أموال الزكاة وهده لكثرة المال واتساع البلاد.

أما في عهد عثمان بن عثمان وعلي بن أبي طالب رضي الله عنهما فقد كان جمع الزكاة طوعية، وفي العهد الأموي تضاءلت أهمية الزكاة وإيراداتها أما في العصر العباسي فقد ضعف الاهتمام بالزكاة وجمعها بسبب تنامي إيرادات ضريبة الخراج والأعشار التي تفرض أما في الدولة الأندلسية قد تنازع ملوك الطوائف في جمع الزكاة وتوزيعها وأصبحت غير كافية لسد حاجات الفقراء.

وأخير فقد نقص الاهتمام بالزكاة في عهد الدولة الفاطمية، وأدلت الدولة العثمانية اهتماما بالغا لمورد الخراج.

شكل رقم (01): تشريع الزكاة عبر التاريخ

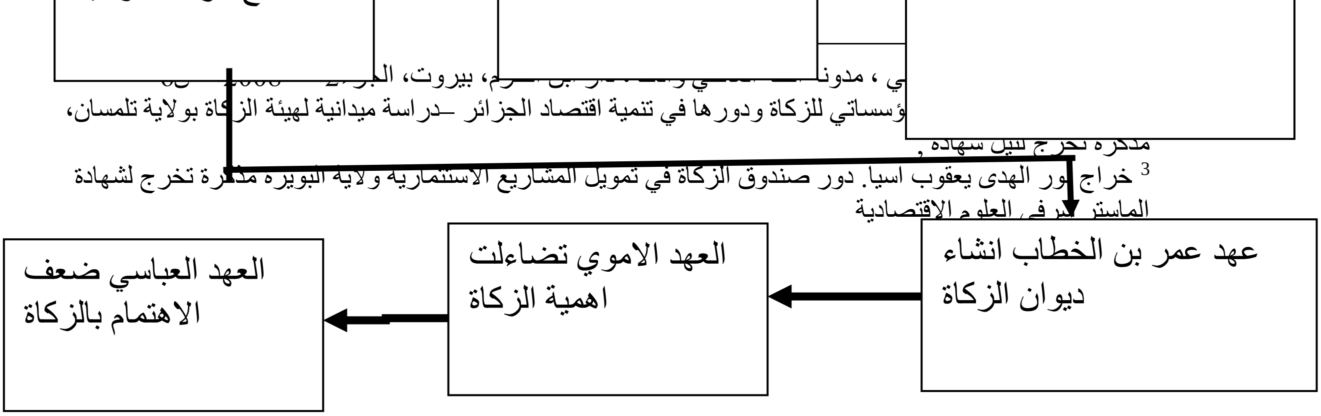

[1] … ي ، مدونة … بيروت، الجزء 2 … 2008 …

[2] … ؤسساتي للزكاة ودورها في تنمية اقتصاد الجزائر –دراسة ميدانية لهيئة الزكاة بولاية تلمسان، مذكرة تخرج لنيل شهادة ,

[3] خراج نور الهدى يعقوب اسيا. دور صندوق الزكاة في تمويل المشاريع الاستثمارية ولاية البويرة مذكرة تخرج لشهادة الماستر في العلوم الاقتصادية

المصدر:

المصدر : من إنشاء الطالبين حسب تاريخ تنظيم الزكاة

ثانيا: الحكمة من مشروعية الزكاة:

شرعت الزكاة في الإسلام لحكم عالية، وغايات نبيلة ترجع أثارها الحسنة على الفرد والمجتمع ومنها:

1-أنها شكر النعمة التي أنعمها الله بها على الغني، فان المال الله وهو الذي يعطي ويمنع وهو الذي استخلف فيه من استخلف من عباده ووسع عليه، ولو شاء لمنعهم منه قال الله تعالى: {آَمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَأَنْفِقُوا مِمَّا جَعَلَكُمْ مُسْتَخْلَفِينَ فِيهِ فَالَّذِينَ آَمَنُوا مِنْكُمْ وَأَنْفَقُوا لَهُمْ أَجْرٌ كَبِيرٌ }[1] فكما أن العبادات البدنية شكر لنعم البدن، فالزكاة والإنفاق هو شكر لنعمة المال، ومن اللوم والخسة أن ينظر الغني الذي وسع الله عليه إلى الفقير الذي أحوج إليه، ثم لا تسمح نفسه بان بادي شكر الله على نعمته عليه.

2- تطهير النفس من الداء البخل والشح فانه دواء الداء حذر منه القران وذمه قال الله تعالى: {فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ وَاسْمَعُوا وَأَطِيعُوا وَأَنْفِقُوا خَيْرًا لِأَنْفُسِكُمْ وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ }[2] وحذر منه النبي الكريم وبين انه من المهلكات وانه يدفع صاحبه إلى سفك الدماء واستحلال المحارم ففي الصحيح قال النبي صلى الله عليه وسلم: (واتقوا الشح فان الشح اهلك من كان قبلكم حملهم على أن سفكوا دمائهم واستحلوا محارمهم).[3]

---

[1] سورة الحديد: الاية07.

[2] سورة التغابن الاية16.

[3] للبخاري، صحيح الجامع، دار ابن الحزم، بيروت لبنان ط 2003،م 3. ص147.

ومن حكمة مشروعية الزكاة اقتلاع هذا النبت الذميم من النفوس وتمرينها على المبتذل والسخاء وتربيتها على الآثار والعطاء فان الخير عادة ينعا دبها المزكي لتكون له الجرأة على النفاق وبذلك ينتصر.

المرء المسلم على نفسه ويحررها من عبودية الدينار والدرهم فتظهر نفسه وتزكو كما وصفها القران، قال الله تعالى {خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ }.[1]

3- الزكاة تحفظ المال والتنمية قال الله تعالى: {) وَمَا آتَيْتُمْ مِنْ رِبًا لِيَرْبُوَ فِي أَمْوَالِ النَّاسِ فَلَا يَرْبُو عِنْدَ اللَّهِ وَمَا آتَيْتُمْ مِنْ زَكَاةٍ تُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُضْعِفُونَ}[2].

وقد تقدم معنى نماء المال وزيادته بالاتفاق وكيف أن الله يبارك فيه ويحفظه من الآفات ويفتح لصاحبه أبواب الكسب المريح وكذلك فان المزكي يجني ثمرة أنفاقه بما يترك في نفوس الناس من محبة الله وإقبال على التعامل معه فيه ماله ويزكو بخلاف مانع الزكاة فان منعه للزكاة سيصيب الناس كلهم بالجوع والقحط وفي حديث ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال (ولم يمنعوا زكاة أموالهم إلا منعوا المطر من السماء ولولا البهائم لم يمطروا)[3].

4- الزكاة وظيفة اجتماعية تتمثل في إرساء نظام التكافل الاجتماعي الذي يراعى فيه المجتمع حق الضعيف والفقير واليتيم، والمسافر وابن السبيل، الذي لا مأوى له ومن عليه دين لا يقدر على تخليصه وفك الرقاب المستعبدة وتحريرها وتحويل الإنفاق في سبيل الله ووجوه البر والخير قال الله تعالى مبينا مصارف الصدقات<إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ >[4]

وهذا لأجله قد شرعت الزكاة لتحقيق هاته المقاصد الكبرى[5]

المطلب الثالث: الأصناف التي تجب فيها الزكاة مع ذكر شروطها:

اختلف أهل العلم في أصناف الأموال التي تجب فيها الزكاة اختلافا كبيرا، بين مضيق يقصر هذه الأصناف على ما وردت به النصوص الصحيحة وبين موسع

---

[1] التوبة الاية 103.
[2] سورة الروم: الاية39
[3] حديث صحيح
[4] سورة التوبة:الاية60
[5] الصادق بن عبد الله الغرباني، مرجع سابق ص8-9

حتى يشمل كل مال نام، واتفق أهل العلم جميعا على وجوب الزكاة في تسعة أصناف:

1،2الذهب والفضة(النقديين)

3،4،5الابل، البقر والغنم(الماشية)

6،7،8،9الحنطة والشعير ، والتمر والزيت والزبيب(الزروع والثمار)

وسوف نتكلم أن شاء الله عن هاته الأصناف التسع من الزكاة باختصار

1- زكاة الذهب والفضة :

إذا تحققت في الذهب والفضة ومالكيها الشروط المتعلقة بالزكاة فبلغ النصاب وحال عليهما الحول ونحو ذلك فانه يجب حينئذ إخراج الزكاة فيها وتكون مرة واحدة في كل عام كما هو في حديث علي بن آبي طالب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: {إذا كانت لك ماتا درهم، وحال عليها الحول ففيها خمسة دراهم، وليست عليك شيء من الذهب حتى يكون لك عشرون دينار وحال عليها الحول فيها نصف دينار}[1].

ويستفاد من هذا الذهب الحديث أن نصاب الذهب والفضة كالأتي:

200درهم فضة=595غرام من الفضة.

20دينار من الذهب=85غرام من الذهب الخالص.

اختلف أهل العلم من السلف والخلف في الزكاة الكلي من الذهب والفضة على أقوال أشهر قولان:

أولا: انه لا زكاة في حلي الذهب والفضة المعتاد للمرأة (الملبوس) وهو المذهب الجمهور وقول ابن عمر وجابر وعائشة رضي الله عنهم.

ثانيا: أن حلي الذهب والفضة تجب فيها الزكاة مطلقا إلا النصاب وحال عليه الحول سواء كان ملبوسا آو مدخرا آو معدا للتجارة وهذا مذهب الحنفي ابن الحزم رحمهم الله.

2- زكاة المواشي:

اجمع العلماء على إن الزكاة تؤخذ من الإبل والغنم والبقر وأضافوا الجاموس إلى البقر إذا توفرت الشروط الآتية:

أ-النصاب: وسيأتي بيانه.

ب-حولان الحول: لحديث النبي صلى الله عليه وسلم(لا زكاة في مال حتى يحول عليه الحول)[2].

ج-أن تكون سائمة: والمواشي أربعة أقسام وهي:

---

[1] أبو داود: سنن أبو داوود

[2] ابن ماجة

1-إن تكون سائمة: وهي إن يكون راعية في كالمباح أكثر من العام ويكون معدة للدر والنسل كما قال الله تعالى: {هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لَكُمْ مِنْهُ شَرَابٌ وَمِنْهُ شَجَرٌ فِيهِ تُسِيمُونَ}[1] فهذه التي فيها الزكاة .

2- أن يكون معلوفة: وان كانت متخذة للدر والنسل ولكن صاحبها يشتري لها العلف أو ويحصده لها، فليس فيها زكاة.

3- أن يكون عاملة: كالإبل التي يؤجرها صاحبها للعمل على ظهورها والركوب عليها وكالبقر للحرث والسقي، ولا زكاة فيها عند الجمهور خلافا لها لكية .

4- أن تكون معدة للتجارة: فهذه فيها زكاة كعروض التجارة، فقد تجب الزكاة في بعير واحد إذا كانت قيمته تساوي النصاب، سواء كانت سائمة آو معلوفة آو مركوبة.

2-1 زكاة الإبل: من ملك اقل من خمسة من الإبل ذكورا أو إناثا صغارا أو كبارا فليس عليه زكاة فعن آبي سعيد الخذري أن رسول صلى الله عليه وسلم قال:{البيت فيما دون خمس ذوي من الإبل صدقة}[2] أما ما زاد عن الخمس فهو مبين في الجدول الآتي مستخرجا من كتاب أبي بكر لأنس بن مالك لما بعثه إلى البحرين بين له مقدار الزكاة من الإبل.

جدول رقم (01): زكاة الإبل

عدد الإبل المملوكة		مقدار الواجب فيها
من	إلى	
1	4	ليس فيها زكاة
5	9	(1) شاة واحدة
10	14	(2) شاتان
10	19	(3) ثلاث شياه
20	35	(1) نبت مخاضب (وهي أنثى الإبل التي أتمت سنة ودخلت في الثانية وسميت بذلك لان آمها ألحقت بالمخاض وهي الحوامل)
36	45	(1) بنت لبون وهي أنثى الإبل التي أتمت سنتين ودخلت في الثالثة وسميت بذلك لان أمها وضعت غيرها وصارت ذات لبن
46	60	(1) حقه (وهي أنثى الإبل التي أتمت ثلاثة سنين ودخلت الرابعة، وسميت حقه لأنها استحقت أن يطرفها الفحل)

[1] سورة النحل: الاية10
[2] البخاري مرجع سابق

61	75	(1) جذعه (وهي أنثى الإبل التي أتمت أربع سنين ودخلت في الخامسة
76	90	بنتا لبون(2)
91	120	حقتتان(2)
121	129	(بناتا لبون3)
130	139	حقة+(2)(بنتا لبون)1
140	149	حقة+1بنت لبون(2)
150	159	ثلاث حقاق(3)
160	169	أربع بنات لبون(4)
170	179	ثلاث بنات لبون +(1)حقة(3)
180	189	بنتا لبون +(2)حقتان(2)
190	199	ثلاث حقاق +(1)بنت لبون(3)
200	209	أربع حقاق +(5)خمس بنات لبون[1](4)

المصدر:كمال بن السيد سالم ،صحيح فقه السنة ،دار التوفيقية للتراث ، القاهرة ، 2010

2-2 زكاة البقر: أما زكاة البقر فلا شيء فيها حتى بلوغ ثلاثين سائمة،فإذا بلغت ثلاثين سائمة وحال عليها الحول ففيها تبيع أو وتبيع(وهو ماله سنة)، ولاشيء فيها غير ذلك حتى تبلغ أربعين ففيها سنة (وهي مالها فيها غير ذلك حتى تبلغ أربعين فإذا بلغت أربعين ففيها سنة(وهي مالها سنتان)ولاشيء فيها حتى تبلغ السنتين فإذا بلغت سنتين ففيها تبيعان.

وفي سبعين سنة وتبيع وفي الثمانين سنتان وفي تسعين ثلاثة إتباع، وفي المائة سنة وتبيعان، وفي العشرة والمائة سنتان وتبيع وفي العشرين والمائة ثلاث سنتان أو أربعة إتباع، وهكذا مازاد ففي كل ثلاثين تبيع وفي كل أربعين سنة.

3-2 زكاة الغنم:

لا زكاة في الغنم حتى تبلغ الأربعين، فإذا بلغت أربعين سائمة، وحال عليها الحول ففيها شاه إلى مائة وعشرين، فإذا بلغت مائة وإحدى وعشرين ففيها الحول ففيها شاه إلى مائة وعشرين فإذا بلغت مائة وإحدى وعشرين ففيها شاتان ، فإذا بلغت مائتين وواحدة ففيها ثلاث وشياه إلى ثلاث مائة فإذا زادت ثلاث مائة ففي كل مائة شاه ويخذ الجذع من الضأن واثني من الماعز.

4-2 زكاة الزر وع والثمار (الحنطة، الشعير، التم، والزيت) :

لقد اوجب الله تعالى زكاة الزر وع الثمارفقال: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَلَا تَيَمَّمُوا

[1] أبو مالك كمال ابن السيد سالم، مرجع سابق ص29

الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ وَلَسْتُمْ بِآَخِذِيهِ إِلَّا أَنْ تُغْمِضُوا فِيهِ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ }[1].

والزكاة تسمى نفقة وقد أشار القران إلى تبيان حق الزكاة يوم الحصاد عند بلوغ النصاب دون النظر إلى حولان فقد قال الله تعالى{وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَ جَنَّاتٍ مَعْرُوشَاتٍ وَغَيْرَ مَعْرُوشَاتٍ وَالنَّخْلَ وَالزَّرْعَ مُخْتَلِفًا أُكُلُهُ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُتَشَابِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ كُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَآَتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ }[2].

قال ابن العباس حقه هي الزكاة المفروضة

وقد كانت الزكاة على عهد النبي صلى الله عليه وسلم تؤخذ من الحنطة والشعير والتمر والزبيب[3] ففي حديث معاذ بن جبل انه بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم هو وأبو موسى إلى اليمن يعلمان الناس أم دينهم، فأمرهم إلا يأخذوا الصدقة إلا من هذه الأربعة (الحنطة، والتمر، والزيت مقدارهم من النصاب هو خمسة وتكون الزكاة محددة بالعشر إذا كانت مستقية بماء المطر وبنصف العشر إذا كانت من غير ماء المطر لحديث النبي صلى الله عليه وسلم{ليس قيما دون خمسة آو ستة صدقة}[4]

والسوق هو ستون صاع بصاع النبي صلى الله عليه وسلم وهو ما يعادل فيكون النصاب كاملا هو 612كلغ.

5-2 زكاة عروض التجارة :

ذهب جماهير علماء من الصحابة والتابعين ومن بعدهم من الفقهاء إلى وجوب الزكاة في عروض التجارة لما رواه أبو داوود عن سمرة بن جندب أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يأمرنا أن نخرج الصدقة من الذي نعده للبيع قال صاحب المنار: جمهور العلماء الملة يقولون بوجوب زكاة عروض التجارة وليس فيها نص قطعي من الكتاب أو السنة إنما وردت فيها روايات ، يقوي بعضها بعضا، مع اعتبار المستند إلى النصوص، وهو أن عروض التجارة المتداولة للاستغلال النقود لا فرق بينها وبين الدراهم والدنانير التي هي أثمنها إلا في كون النصاب ينقلب ويتردد بين الثمن والنقد والمثمن وهو العروض[5]

المطلب الرابع: مصارف الزكاة ودورها الاقتصادي والاجتماعي

[1] سورة البقرة الاية267
[2] سورة الأنعام الاية141
[3] الدار القطني
[4] البخاري
[5] السيد سابق مرجع سابق، ص405

أولا: مصارف الزكاة:

لقد حدد القران الكريم مصارف الزكاة نظرا لأهمية وصولها إلى مستحقيها وإيصال أموال الزكاة إلى ذويها، فمن الواجب صرف الأموال الزكوية في المصارف الشرعية التي حددها رب العالمين من محكم تنزيله حيث قال الله تعالى: {إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ}[1]وعليه حددت الشريعة الإسلامية ثمانية مصارف توجه إليها الزكاة بالترتيب حسب الحاجة والضرورة هي كالآتي:

ا: مصرف الفقراء: الفقير هو من لا مال له ولا كسب له أصلا، أو من له مال وكسب اقل من نصف ما يكفيه لنفسه، ومن تجب عليه النفقة من غير إسراف ولا تقتير والفقراء اشد حاجة من المساكين، لان الله تعالى يد أيهم والعرب إنما تبدأ بالأهم فالمهم.[2]

ب- مصرف المساكين:

وهم الذين يجدون أكثر الكفاية أو نصفها من كسب أو غيره، مما لا ينفع موقعا من الكفاية، فعلم بذلك إن المسكين هو من له مبلغ (مال) يبلغ نصف نهايته فأكثر، لكنه لا يكفيه لنفسه ومن تجنب عليه نفقته من غير إسراف ولا تغيير، والمسكين أحسن حال من الفقير.[3]

الفقراء والمساكين أول من جعل الله لهم حقا في الصدقات، وهذا دليل على حاجة هذه الفئة للزكاة أو الصدقة قبل أي فئة أخرى، بمعنى أن الزكاة يجب أن توجه أولا إلى مصرف الفقراء والمساكين أن وجدوا، وان لم توجد هذه الفئة فإلى المصارف الأخرى، كما هو مبين في الآية السالفة الذكر بالترتيب، أن ذكر الفقراء والمساكين في أول أوجه صرف الأموال الزكوية ما هو إلا دليل على الأهمية والدور الذي تلعبه الزكاة في محاربة الفقر والمسكنة والقضاء عليها في المجتمع الإسلامي، لذلك اهتم مجتهدوالشريعة الإسلامية كثيرا بتحديد من ينطبق عليهم وصف الفقر والمسكنة، وقد تم تصنيف بعض الفئات ضمن الفقراء والمساكين من بينهم الأيتام، الأرامل، المطلقات، الشيوخ، العجزة، المرضى وذوي الدخل الضعيف.

ج-مصرف العاملون عليها:

---

[1] سورة التوبة الاية60

[2] سعيد بن علي وهف القحطاني: مصارف الزكاة في الإسلام، سلسلة زكاة المحسن رقم7مؤسسة الجريب، الرياض426ه.ص7

[3] سعيد بن وهف القحطاني، الزكاة في الإسلام، الطبعة الثالثة مؤسسة الجريبي الرياض 2010، ص246

هو الجهاز الإداري والمالي للزكاة هم الذين يوليهم الإمام أو نائبه على جمعها من الأغنياء وهم الحياة والحفظة لها، الحراس والرعاة الأنعام منها الكتبة لديوان[1].

ويجب أن تتوفر في العملين على الزكاة شروط التالية[2]:

- الإسلام.
- التكليف وهو البلوغ والعقل.
- العلم بإحكام الزكاة
- أن يعنهم ولي الأمر أو الإمام
- الكفاية للعمل أي أن يكون أهل للعمل قادرا علي

د- مصرف المؤلفة قلوبهم:

يقال في اللغة ألف وألفاه: انس به واجه وألف المكان: تعود عليه، واستأنس به، يقال ألف إلافا مؤلفة: عاشره وانسه[3].

أما اصطلاحاك يقصد بهم الأسياد المطاعون في قومهم ممن يرجى إسلامهم آو يخشى شرهم، او يرجى بعطبهم و إيمانهم أو إسلامهم نظائرهم آو جباية الزكاة ممن لايعطيهم فيعطى ما يحصل به التأليف والمصلحة[4]

المؤلفة قلوبهم براد بهم تأليف قلوبهم بالاستمالة إلى الإسلام آو التثبيت عليه بكف شرهم عن المسلمين آو رجاء نفعهم في الدفاع عنهم آو نصرهم على عدوهم والذي يظهر لنا أن المؤلفة قلوبهم أقسام وأضعاف[5].

- صنف يعطى للمسلم: كما أعطى النبي صلى الله عليه وسلمبن أمية من غنائم حنين، وقد كان قد شهدها مشركا، حيث قال أعطى الرسول صلى الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين وانه لا ابغض الناس إلى فما زال يعطيني حتى انه أحب الناس إلي.

- صنف يعطي ليحسن إسلامه ويثبت قلبه: كما أعطى الرسول صلى الله عليه وسلم يوم حنين أيضا جماعة من صناديد الطلقاء وإشرافهم"أنني لا أعطي الرجل وغيره أحب إلي منه خشية أن يكبه الله على وجهه في نار جهنم.

-صنف يعطي لكف شره وغيره معه: كما أعطى الرسول صلى الله عليه وسلم الأقرع بن جابسوعينه بن بدر وعلقمة بن علاقة وقال أنا لفهم"

- صنف يعطي لمن يرجى إسلام نظائرهم:ويستشهر لهذا بإعطاء آبي بكر رضي الله عنه لعدي بن حاتم والزير قان بن بدر، مع حسن إسلامها لمكانتهما في قومهما.

---

[1] سيد سابق: فقه السنة، دار الكتاب العربي، بيروت، المجلد الأول، ص386.

[2] يوسف القرضاوي مرجع سابق، ص595.

[3] طاهر حيدر حردان: الاقتصاد الإسلامي المال الربا الزكاة، دار وائل للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 1999ص201

[4] عبد الرحمان بن ناصر السعدي، تفسير القران، دار الفجر للتراث، المجلد الأول، الأزهر، القاهرة ص581.

[5] طاهر حيدر حردان، مرجع سابق ص202.

- **مصرف الرقاب:** هم المكاتبون المسلمون الذين اشتروا أنفسهم بثمن مؤجل يؤدي منحها (مقسطا)إلى سادتهم، وهم يسعون إلى تحصيل هذا المال، ويدخل في عموم الرقاب المملوكة وإعتاقها، وفك الأسرى[1].

وفي أية المصارف قال الله تعالى: {وفي الرقاب}معناها وتصرف الزكاة في فمك الرقاب، وهو كناية عن تحرير العبيد الإماء من الرق والعبودية ويكون ذلك عن طريق[2].

- **المكاثيون المسلمون:** فقد ذهب العلماء إلى جواز الصرف من الزكاة إليهم إعانة لهم على فك رقابهم، ويعان المكاتب أن لم يكن قادر على الأداء لبعض ماوجبعليه، فان كان لايجد شيئا أصلا دفع إليه للوفاء.

- **إعتاق الرقيق المسلم:** أن يشتري المسلم من مال الزكاة رقبة أو رقابا فيعتقهم وولائهم للمسلمين.

- **اقتداء أسرى المسلمين من أيدي المشركين:** ذهب علماء المسلمين إلى أن اقتداء اسري المسلمين أولى من فك رقبة بأيدينا.

-الغارمون: وهم الذين تحملوا الديون وتعذر عليهم أداؤها[3] والغارمون نوعان[4]

أ- الغارم لمصلحة المجتمع: غارم إستادان في مصلحة نفسه، من يستدين في نفقة أو كسوة أو زواج أو علاج مرض، أو بناء مسكن، أو شراء أثاث، أو تزويج ولد، أو اتلف شيء على غيره خطا أو سهو أو نحو ذلك، وهؤلاء الغارمين المستندين في غير يسرف لهم من أموال الزكاة ويقضى عنهم الإمام من بيت المال، ويدخل في هذا الصنف من الغارمين هؤلاء الذين احتاجهم من بيت المال، ويدخل في هذا الصنف من الغارمين هؤلاء الذين اجتاحهم الكوارث الطبيعية فاضطرتهم الحاجة إلى الاستدانة ولمن يعولون.

- الغارم لمصلحة المجتمع: هم فئة[5]من أصحاب المروءة والمكرمات والهمم العالية يترنمون لإصلاح ذات البين، وذلك بان يقع الخصام بين فئتين فيقوم شخص من هؤلاء بالتوسط لإنهاء الخلاف بذلك يلتزم في ذمته مالا عوضا بينهم ليطفئ الثار مثلا وقد أورد ابن الكثير في الغارمين أقسام:

- قسم تحمل حمالة اضمن دينا فأجحف بماله
- إصابته جائحة أصابت ماله
- قسم إصابته فاقة وشهد له الناس

الصرف في سبيل الله:

---

[1] عيد بن علي وهف القحطاني، الزكاة ف الإسلام ص31
[2] حفصي بونيعو ياسين، مرجع سابق ص130
[3] سيد سابق مرجع سابق ص464.
[4] طاهر حيدر حردان، مرجع سابقص206.
[5]سيد سابق: مرجع سابق ص464

وهو المسافر المنقطع عن بلده وحدث له فقر عارض، يعطي له من الصدقة ما يستعين به على تحقيق مقصده، ويشترط إن يكون سفره طاعة أو غير معصية

وفيما ورد يوسف القرضاوي عن المذاهب الأربعة انه اتفقت في هذا المصرف على أمور ثلاثة وهي[1]:

إن الجهاد في سبيل الله قطعا

- مشروعية الصرف من الزكاة لأشخاص المجاهدين بخلاف الصرف لمصالح الجهاد ومعداته فقد اختلفوا فيه

- عدم جواز الصرف من الزكاة في جهات غير والإصلاح العامة من بناء الغزاة الذين لاحق لهم في الزكاة

2- مصرف ابن السبيل: هو المسافر الغريب المنقطع به عن أهله وماله وليس له ما يرجع به إلى أهله، ولو كان غنيا في بلده، فأما المنشأ للسفر من بلده ليس بابن السبيل[2] لان السبيل بمعنى الطريق، فيعطي من الزكاة ما يرجع به إلى بلده[3] وقد اعتنى القران الكريم كثيرا بابن السبيل وهذا ما يظهر في بعض الآيات الكريمة قال الله تعالى:{وَمَا آَتَيْتُمْ مِنْ رِبًا لِيَرْبُوَ فِي أَمْوَالِ النَّاسِ فَلَا يَرْبُو عِنْدَ اللَّهِ وَمَا آَتَيْتُمْ مِنْ زَكَاةٍ تُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُضْعِفُونَ }[4]

{يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلْ مَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ خَيْرٍ فَلِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ }[5]

{وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ إِنْ كُنْتُمْ آَمَنْتُمْ بِاللَّهِ وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى عَبْدِنَا يَوْمَ الْفُرْقَانِ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ }[6]

{وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَى وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنْبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا }

---

[1] طاهر حيدر حدران، مرجع سابق ص207

[2] سعيد بن وهف القحطاني، الزكاة في الإسلام.ص464

[3] عبد الرحمان ناصر الدين سعدي، مرجع سابق ،ص276

[4] سورة الروم الاية38

[5] سورة البقرة الآية 215

[6] سورة الأنفال الآية 41

ثانيا: الدور الاجتماعي والاقتصادي للزكاة:

لاشك في أن الحكمة من تشريع فريضة الزكاة كان لأهميتها ودورها في تحقيق الحياة هيئته للجميع أفراد المجتمع فقيرا كان آم غنيا فهي تؤخذ من مال الأغنياء لتعطى ذوي الحاجة فيقضى المحتاج بها حاجته من ما كل وبالأجر والثواب ورضا الله تعالى والراحة النفسية إضافة إلى تحسين الظروف الاجتماعية والاقتصادية للمجتمع ككل وفيما يلي سيبرز دور الزكاة اجتماعيا واقتصاديا.

أ- الدور الاجتماعي للزكاة:

تساهم الأموال الزكوية بنسبة كبيرة في تحسين الجوانب الاجتماعية للإنسان عن طريق التخفيف من حدة الفقر والبطالة وتحقيق التالف والمودة بين أفراد المجتمع والعدالة في توزيع الدخول والثروات وفي ما يلي توضيح للزكاة كأداة تحسين الوضع الاجتماعي في العالم الإسلامي:

1-محاربة الفقر:

ينظر الإسلام إلى الفقر كمشكلة اجتماعية خطيرة تفنن المرء في دينه، وكرامته لذلك فان الدين الإسلامي جعل مسؤولية المجتمع بكل ما فيه من مؤسسات وأفراد ولم يكن الذي يتوقع من الزكاة اقل من ذلك لخصوصيتها التي تقدم للفقراء تحديد، ويتم صرفها بناء على البحث الفعل لحالة المحتاج بعكس برامج التنمية الاجتماعية والاقتصادية الأخرى حيث تقوم بتخصيص المعونة لشخص بناءا على مساهمات سابقة قبل أن يصاب الشخص بالعجز والعطل.

والزكاة من أفضل أنواع العلاج لهذه الظاهرة حيث أنها تساهم بالقضاء على الفقر ونتائجه وإضراره فتضمن للعاجز عيشا كريما وتقضي على الغارم دينه وتحمل ابن السبيل إلى أهله ووطنه[1]

2-محاربة البطالة:

البطالة آفة اجتماعية واقتصادية خطيرة إن لم تعالج تفاقم خطرها على الفرد والمجتمع، لذلك حث الإسلام على العمل واعتبره عباده حيث قال الله تعالى: {فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ }[2] حيث تسعى الزكاة إلى معالجة البطالة بشكل مباشر وغير مباشر.

أ- **الشكل المباشر:** عن طريق تعيين العاملين عليها الذين عينهم الله في كتابه الكريم حصرا، وهؤلاء لا يشكلون جهازا متكاملا من الخبراء وأهل الاختصاص ومساعديهم، فحتى يقوم هذا الجهاز بمهمته على أحسن ما يرام لابد أن يكون له

[1] احمد عزوز الدور الاقتصادي والاجتماعي للزكاة في التقليل من الفقر، بحث مقدم الى الملتقى الدولي الاول حول الاقتصاد الإسلامي جامعة واد سوف 2012، ص12

[2] سورة الجمعة الاية10

فروع في مختلف الولايات والبلديات بالإضافة إلى تنظيمه الإداري المحكم الذي يشكل من إدارة إحصاء الإفراد والذين تجمع منهم الزكاة وإدارة الإحصاء الإفراد الذين تدفع لهم حصيلة الزكاة[1] وبذلك يمكن تلعب الأموال الزكاة دورا كبيرا في تحويل إفراد المجتمع العاطلين والغير القادرين على العمل إلى أفراد منتجين.

كما يتمثل الدور الأخر للزكاة في الحفاظ على اليد العاملة عن طريق توزيعها على الغارمين، أي أصحاب الديون ويقضى من هؤلاء الذين وصلوا إلى هذه الحالة بسبب المعصية آو التبذير أو الكسل وما إلى ذلك، وعادة يكون هؤلاء من أصحاب رؤوس الأموال الذين يوظفون لحسابهم اليد العاملة، فان حرموا من هذا المصدر التمويلي فسوف يعود ذلك بالضرر عليهم وعلى الإجراء، وبالتالي سيكون ذاك الأثر المباشر على تدهور سوق العمالة من جهة والاستثمار من جهة أخرى، وكلاهما يعملان على تدعيم الركود الاقتصادي، فيفضل سهم الغارمين تتحول الطاقات العاطلة إلى طاقات منتجة، الأمر الذي يؤدي إلى إنعاش الاقتصاد والحد من ركوده.

ويرى فقهاء الشافعية أن تسليم الزكاة لإمام أو عامله أفضل من تسليمها المزكي لان الإمام اعرف بمصالح العباد وبقدر الحاجات فقد يرى أن استغلال حصيلة الزكاة في إقامة مصنع أو مشروع تجاري يتم تشغيل 100 عامل أفضل من توزيعها على عشرة ألاف فقير، يكون لمستحقي الزكاة حق معلوم من عائد العملية الإنتاجية[2].

ب- **الشكل غير المباشر:** إما الدور الغير المباشر للزكاة على سوق العمالة فيتمثل في انتعاش الطلب الفعال الذي يعمل على زيادة الإنتاج، ومن ثم زيادة الطلب على اليد العاملة إن مصارف الزكاة تدخل في أهم مكونات الطلب الكلي للاستهلاك (توزيعها على الفقراء والمساكين والمؤلفة قلوبهم والعاملين عليها)، والاستثمار(في سبيل الله) فإذا حللنا هذا الموضوع من منظور كينزي نصل إلى النتيجة التالية كلما زاد الطلب الكلي انتعش الاقتصاد وترتب على ذلك زيادة في الدخل وانخفاض البطالة والفقر، وبما إن الزكاة تعمل على تدعيم هذا الطلب فهي تعمل على محاربة البطالة والفقر[3].

3- التآلف والمودة بين إفراد المجتمع:

لن تجد مجتمعا متآلفا يتمثل فيه الأغنياء طواعية وبنفس راضية كسر حاجات الفقراء والمحتاجين وفي ذلك يقول الشيخ حسن أيوب "وإما بالنسبة للمجتمع فان الزكاة تعالج جانبا خطبا منه خصوصا إذا عرفنا مصادر الزكاة وأدركنا إن الله تعالى

---

[1] البشير عبد الكريم، الابعاد النظرية، والميدانية في مكافحة البطالة والفقر، محاضرة الملتقى الدولي حول مؤسسات الزكاة في الوطن العربي جامعة البليدة 10جويلية2004، ص9.

[2] سيد محمد عبد الوهاب، دور الزكاة والضرائب في مواجهة مشكلة البطالة، ندوة مشكلة البطالة في جمهورية مصر العربية، الجزء الثاني، جامعة الازهر جويلية 2001، ص10.

[3] البشير عبد الكريم، مرجع سابق، ص10

سند بهذه الزكاة جوانب عديدة في المجتمع الإسلامي واليتيم الذي لأهل له ولا مال له، والفقير الذي لا يجد له ولا لزوجه وأولاده ما يسد حاجتهم، والمديون الذي أعضته الديون ولا سداد عنه، أي عجز عن سدادها وتراكمت عليه، والمجاهدون والطلبة العلم المنقطعون له ولا يجدون ما ينفقون، كل هؤلاء ينظرون إلى الأغنياء بنفوس حاقدة وقلوب منكرة ورغبات مدمرة إذا لم يعطهم الأغنياء حقهم الذي فرضه الله تعالى لهم وشد فيه على المالكين الأثرياء تشديد عظيما، أما حين توزع أنصبه الزكاة على مستحقيها ويستغني الفقير والمسكين واليتيم والمحروم وذوي الحاجة فان هؤلاء تصعد إلى الله دعواتهم وتضرعاتهم من اجل هؤلاء الأغنياء الكرماء وقد قنعت أنفسهم ورضيت[1].

وعليه فان الزكاة طهارة النفس الغني من البخل والشح، وطهارة النفس الفقير من الغل، والحسد اتجاه الذين لا يزكون من أموالهم.

4- توزيع دخل والثروة:

وفي هذا السياق سيقول الباري سبحانه {مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ وَمَا آَتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ }[2] .

في هذه الآية الكريمة يبين الله تعالى لنا ضرورة تحريك المال من الطبقة الغنية إلى الطبقة الفقيرة بهدف إعادة توزيع الدخل والثروة فمن الرحمة والعدل ان يقسم الغني على هؤلاء الأصناف المذكورين ومال الله فهو ينفق في المصالح العامة وكذلك مال الرسول بعد وفاته والباقي للمذكورين[3].

ب- الدور الاقتصادي للزكاة:

بالنظر إلى حصيلة الزكاة نجد أثرها الكبير على التنمية الاقتصادية واستخدام الأموال حيث أنها تشجع الأموال صاحب رأس المال بطريقة غير مباشرة على استثمار أمواله، فيحقق فيها فائض يؤدي منه الزكاة وفي نفس الوقت يفيد المجتمع بأداء حق يساعد في مجال التنمية الاقتصادية بالعمل على سرعة دوران رأس المال.

1-**اثر الزكاة على الاستهلاك**: انفاق الزكاة في مصارفها يزيد من حجم الاستهلاك باعتباره احد محركات النمو الاقتصادي من خلال رفع نسب التوزيع

---

[1] حسين شحاتة، محاسبة الزكاة مفهوما ونظاما وتطبيقا، مطبوعات الاتحاد الدولي للبنوك الإسلامية، بدون سنة نشر،ص43.

[2] سورة الحشر: الاية7

[3] أبو بكر الجزائري، أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير، دار الحديث القاهرة الجزء الثالث2006، ص493

النوعي ضمن مصارف ثمانية[1]، التي تستحدث نوى شرائية جديدة تصنعها تحت تصرفهم باعتبارهم عناصر استهلاكية يتمتعون بميول جدية استهلاكية عالية، وعلى اعتبار أن حجم الاستهلاك يزيد مع ازدياد الدخل وينقص بنقصانه فهم بذلك يضاعفون من حجم استهلاكهم لأنهم في حاجة دائمة إلى إشباع احتياجاتهم مما يؤدي إلى ارتفاع طلباتهم[2].

1- اثر الزكاة على التمويل: تعد الزكاة مصدر مهم لتوفير السيولة لازمة تمويل الإقتصاد، فحصيلتها قد تصل الى14%من الناتج القومي الأمر الذي جعل مصدر لمستحقيها باستثمار جزء من حصيلتها في مشاريع إنتاجية، مما يضمن استيعاب قدر دائم من السيولة لازمة تمويل المجالات الاقتصادية[3] .

1-اثر الزكاة على التشغيل: يتضح هذا الأثر من خلال حصيلة الزكاة التي يمكن لها تمويل مشاريع استثمارية صغيرة ومتوسطة والتي يترتب عليها عدة اثأر كأسهمها في تحفيز الاستثمارات الجديدة مع المحافظة على الاستثمارات السابقة، ولاشك أن هذا يولد عناصر إنتاجية إضافية تتعاون مع عنصر العمل، كذلك فان الاتفاق على طلاب العلم النافع وتوفير برامج التأهيل والتدريب اليد العاملة سيرفع من قدرتها على الإنتاج والتحكم في التقنيات الحديثة وهذا سيقضي على البطالة الهيكلية، يضاف لكل هذا أن تأسيس ديوان الزكاة في حد ذاته سيمتص جزء من اليد العاملة المعطلة التي تحوي خبراء وأهل الاختصاص ومساعديهم. ولتفعيل هذا الديوان لابد من إرساء فروع له في كل ولاية وبلدية ويكون شغلها الشاغل إحصاء الأفراد المزكين وأصحاب الحاجة[4].

المبحث الثاني :ماهية التنمية المحلية

المطلب الأول : مفهوم التنمية المحلية:

من خلال هذا المطلب سنتعرض إلى تعريف التنمية بصفة عامة،ثم إلى خصائصها، أهدافها ومراحلها .

أولا: تعريف التنمية

حيث يعرفها **"عبد المنعم شوقي"** :< بأنها العملية التي تبذل بقصد وفق سياسة عامة لإحداث تطور وتنظيم الاجتماعيوالاقتصادي للناس وأبياتهم، سواء كانوا في المجتمعات محلية أو إقليمية أو قومية، بالاعتماد على المجهودات الحكومية والأهلية

[1] صالح صالحي، دور المؤسسة الزكاة في الاقتصاد الوطني، رسالة المسجد، مجلة النصر عن وزارة الشؤون الدينية والأوقاف –الجزائر عدد خاص بصندوق الزكاة2005، ص37

[2] بوكليخة بومدين، الزكاة ودورها في تحقيق التنمية الاقتصادية- دراسة مقارنة بين تجربتي السودان والجزائر بمجلة العلوم والبحوث الإسلامية، العدد 16.2015ص08

[3] صالح صالحي: تطوير الدور التمويلي والاستثماري والاقتصادي للمؤسسة الزكاة في الاقتصاديات الحديثة مشروع مقترح لتطوير مؤسسة صندوق الزكاة الجزائري مجلة العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، العدد 12 جامعة سطيف1- 2012 ، ص03 بتصرف

[4] عبد القادر خليل، إدريس عبدلي الزكاة كأداة من أدوات السياسة المالية وأثرها على بعض مؤشرات النشاط اقتصادي نحو مقاربة تحليلية لتجربتين الجزائرية والماليزية مجلة بحث، العدد 15.2015ص235

المنسقة، على أن يكتسب كل منها قدرة أكبر على مواجهة مشكلات المجتمع نتيجة لهذه العمليات[1].

من خلال التعريف نجد أن التنمية عملية مقصودة وواعية ومنظمة، الهدف منها إحداث تحسن وتطور في جميع الميادين عن طريق تنسيق الجهود بين الحكومة ومواطنيها .

وقد **عرفت الأمم المتحدة التنمية:**<بأنها مجموعة من الوسائل والطرق التي تستخدم بقصد توحيد جهود الأهالي مع السلطات العامة من اجل تحسين مستوى الحياة من النواحي الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، في الاجتماعات القومية والمحلية وإخراج هذه المجتمعات من عزلتها لتشارك ايجابيا في الحياة القومية ولتساهم في تقدم البلاد>.[2]

وقد أشار"Hobhouse"إلى أن التنمية مفهوم شامل ومعقد حيث يشمل على زيادة في الإنتاج، بحيث يؤدي ذلك إلى تلبية المتطلبات الجديدة والعدالة في التوزيع، ووفرت الخدمات لكل مواطن.[3]

ومن خلال التعاريف السابقة نستنتج أن التنمية **عملية مستمرة تستهدف التحسين والتغير في أوضاع المجتمع نحو الأفضل، وذلك عن طريق التعاون الفعال بين الجهود الحكومية والشعبية للارتقاء والتقدم في جميع الميادين الاقتصاديةوالاجتماعية .**

ثانيا- تعريف التنمية المحلية :

عرف مفهوم التنمية المحلية اهتماما بالغا من قبل الباحثين في الشؤون المحلية، نظرا للتغيرات التي ميزت المجتمعات المعاصرة، وضرورة التوجه نحو الاهتمام بتنمية المجتمعات المحلية خاصة بعد تنامي دور الفواعل الأخرى في تحقيق التنمية، ومن هنا سنتطرق إلى تعريف التنمية المحلية:

حيث تعرف على أنها *رفع مستوى المعيشة للمجتمعات المحلية وذلك عن طريق إشراكهم في عملية التنمية وتحسين الصناعات المحلية[4].

وتعرف **التنمية المحلية** أيضا بأنها عملية يمكن بواسطتها تحقيق التعاون الفعال بين المجهود الشعبي والحكومي للارتقاء بمستوى المجتمعات والوحدات المحلية، اقتصاديا، اجتماعيا، ثقافيا من منظور تحسين نوعية الحياة لسكان تلك التجمعات المحلية في أي مستوى من مستويات الإدارة المحلية في منظومة شاملة متكاملة[5] .

---

[1] نبيل حليلو، التنمية والثقافة السياسية: أية علاقة، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية ،عدد 8(2012)، ص24.

[2] سهير حامد؛ إشكالية التنمية في الوطن العربي، عمان: (دار الشروق للنشر والتوزيع، 2007)،23-22.

[3]محمد ياسر الخواجة، علم الاجتماع التنمية المفاهيم القضايا،طنطا:دار ومكتبة الاسراء للطبع والنشر، ط1، 2008، ص.87

[4] وضاح زيتون، المعجم السياسي، عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع، 2010، 105.

[5]عبد الرزاق محمد الديلمي، الإعلام والتنمية(عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2012)، ص32.

ونلاحظ من خلال هذا التعريف أن جوهر التنمية المحلية يكمن في عنصرين أساسين هما:

- التعاون الفعال بين مختلف فواعل البيئة المحلية من وحدات محلية وقطاع خاص والمواطن والمجتمع المدني .

- تغيير أو إحداث تطور في أوضاع المجتمع المحلي سياسيا،اقتصاديا، اجتماعيا، ثقافيا

وقد عرفت **الأمم المتحدة عام 1956 التنمية المحلية** <بأنها مجموعة المداخل والأساليب الفنية التي تعتمد على المجتمعات المحلية المنظمة بشكل يوجه محليا لمحاولة إستشارة المبادرة و القيادة في المجتمع المحلي بإعتبارهاالأداة الرئيسية لأحداث التغيير[1]>.

في تعريف أخر لتنمية المحلية <<بأنها عبارة عن عملية تتحد فيها جهود أفراد المجتمع المحلي وجهود السلطات الحكومية بغية تحسين الأحوالالاقتصاديةوالاجتماعية والثقافية للمجتمع فتتكامل حياة المجتمع وحياة الأمة التي ينتمي إليها ويمكنه من العطاء المثمر الفعال الذي يحقق التقدم والتطور القومي[2].>>

<< وتعني التنمية المحلية تغييرا اجتماعيا موجها من خلال إيديولوجية معينة وهي عبارة عن عملية معقدة على المدى الطويل وشاملة ومتكاملة في أبعادها الاقتصاديةوالاجتماعية والسياسية والثقافية والدينية والتكنولوجية، فالتنمية المحلية تعني زيادة النمو والتغيير المحلي أو الجهوي والإقليمي بعيدا عن التنمية التي تنتهجها الحكومة المركزية[3]>>.

وكذلك ينطوي التفكير في التنمية المحلية على فرضية بسيطة تتمثل في أن نوعية العلاقات التي تربط بين الفاعلين تساعد في خلق هامش من الحركة والتفاعل، وهذا للاعتقاد بأن هذا الفضاء لا يخضع للمتغيرات الخارجية المتصلة بالعولمة التي لاتتوقف عن التأثير في الهياكل، ولكن تتم في ظل حركية الجهات الفاعلة، فالتنمية المحلية يمكن وصفها على أنها عملية تعزز وتبني رفاهية الديناميكيات المحلية،وتسمح بتحسين جوهر معيشة ورفاه المجتمع ككل، وهذا فإن التنمية المحلية تجاوزت فكرة النمو الاقتصادي لتحل محله التنمية المستدامة التي تنطوي على الإبعاد الإقتصادية، الإجتماعية والثقافية، التي تمثل ركائز التنمية المستدامة

---

[1] حسين عبد الحميد رشوان، التنمية اجتماعية، ثقافيا، اقتصاديا، سياسيا، إداريا، بشريا،(الاسكندرية:مؤسسة الشباب الجامعة،2009)، ص 199.

[2] أيمن عودة المعاني:الإدارة المحلية، (الأردن: دار النشر والتوزيع، 2010)، ص 138.

[3] أحمد غريبي ،أبعاد التنمية المحلية وتحدياتها في الجزائر "مجلة البحوث والدراسات العلمية، جامعة المدية، عدد4(2010)، ص3

ويمكن كذلك أيضا تعريف التنمية المحلية على أنها : مجموعة السياسات والمشروعات والبرامج التي تتم وفق توجهات عامة لأحداث تغيير مقصود ومرغوب فيه في المجتمعات المحلية بهدف رفع مستوى المعيشة في تلك المجتمعات[1] .

ومن خلال التعريفات السابقة نستنتج أن التنمية المحلية هي : عملية مقصودة ومنظمة، بفعل التعاون والتنسيق المستمر بين الحكومة والمجتمعات المحلية وذلك بهدف تحقيق تنمية شاملة ومتوازنة لكل أقاليم الدولة ورفع أو ارتقاء بمستوى معيشة المجتمعات المحلية في جميع المجالات والميادين الاجتماعية والاقتصادية والثقافية

ثالثا : خصائص التنمية المحلية:

إن التنمية المحلية كونها تتركز على العنصر البشري وتنميته فهي تتسم بما يلي:

1- تعتبر التنمية المحلية عملية تفاعل حركي مستمر ومتجدد فهي تقتضي التعاون المستمر بين أعضاء المجتمع المحلي .

2- تتطلب المحلية إرادة جماعية شعبية وذلك من منطلق أنها عملية إرادية واعية ليست حالة عرضية عابرة.

3- إن التنمية المحلية كونها عملية موجهة ومعتمدة وواعية، فهي ليست عشوائية أو تلقائية، وذلك تكون التنمية المحلية عملية إرادية مخططة، تستهدف الأقاليم الفرعية والوحدات المحلية وكذلك المجتمعات المحلية .

4- إضافة الى ذلك فإن التنمية المحلية قائمة على التكامل أي أن مسار التنمية يكون في جميع القطاعات والمستويات وبطريقة متوازنة[2] .

5- إن التنمية المحلية مرتبطة بالجوانب الاقتصادية فالجوانب الاقتصادية تتمثل في مجموع الأنشطة الإنتاجية والخدمات.

6- التنمية المحلية قائمة على تثمين لاستغلال الأمثل للموارد المحلية للإقليم ما في إطار شراكة وتعاون بين الفاعلين الأساسين داخل المجتمع المحلي .

7- كما أن التنمية مرتبطة بالجانبين الاجتماعي والاقتصادي، من منطق الاهتمام بتنمية المناطق المحلية اقتصادي واجتماعيا، وذلك بتوفير مختلف الخدمات والمتمثلة في الإسكان، التكوين، الصحة، وغيرها من الخدمات الاجتماعية[3].

فالتنمية المحلية أهم ما تتميز به أنها حركة تفاعل وتعاون مستمر بطريقة منظمة بين أعضاء البيئة المحلية، في إطار الاستغلال الأمثل للموارد المحلية.

رابعا: ركائز التنمية المحلية:

---

[1] أيمن عودة المعاني، مرجع سابق، ص 138.

[2] عبد اللاوي عبد السلام،"دور المجتمع المدني في التنمية المحلية بالجزائر:دراسة ميدانية لولايتي المسيلة وبرج بوعرريج مذكرة تخرج ماجيستر في العلوم السياسية، قسيم العلوم السياسية، جامعة ورقلة، 2012، ص 55.

[3]SOMMET DE MONTEREAL LE DEVELOPPEMENT LOCAL.2002.P2.

تقوم التنمية المحلية على مجموعة من الركائز، وتتمثل في:

1-المشاركة الشعبية في جهود التنمية المحلية، والتي تقود إلى مشاركة السكان في جميع الجهود المبذولة لتحسين معيشتهم ونوعية الحياة التي يعيشونها.

2- توفير مختلف الخدمات ومشروعات التنمية المحلية بأسلوب التشجيع الاعتماد على النفس والمشاركة[1].

3- الاعتماد على الموارد المحلية للمجتمع، وذلك باستخدام الموارد المتاحة في المجتمع، بما فيها المادية والبشرية، عن طريق حشد المبادرات المحلية لتكون محرك للتنمية الاقتصادية من جهة، وخلق التماسك الاجتماعي من جهة أخرى.

4- فالآلية الأساسية التي تقوم عليها التنمية المحلية هي آلية الشراكة، من خلال العمل المشترك بين أفراد المجتمع، من أجل بناء مجتمع محلي.

5- لايوجد هناك نموذج موحد للتنمية المحلية، فهي تعتمد على القدرات والموارد المحلية المتاحة للإقليم.

5- تشتمل التنمية المحلية على أبعاد مختلفة، اجتماعية، ثقافية، اقتصادية[2].

المطلب الثاني :أهداف و أبعاده التنمية المحلية

أولا: أهداف التنمية المحلية:

إن تحديد الأهداف لأي تنمية يعني التخطط الهادف والواعي الذي يعتمد على العقلانية، وأي تصور يريد الاستمرار عليه تحديد أهدافه، ومن الصعب تحديدها بدقة لإختلاف ظروف كل مجتمع محلي وانطلاقا من إختلاف أوضاع والحاجيات التنموية الحقيقية من مجتمع لأخر، ألا أنه يمكن إبراز بعض أهداف الأساسية التي يجب أن تتبلور حولها الخطة العامة للتنمية المحلية واي كان هذا المجتمع المحلي في نقاط :

1- **إشباع الحاجات الأساسية للأفراد:** أن إشباع الحاجات الأساسية للأفراد هو مطلب شعبي كما هو واجب على الدولة لتحقيق استقرار أفرادها وإزالة الفوارق الاجتماعية بين المواطنين، وأن الأفراد داخل المجتمع المحلي من احتياجاتهم الأساسية للعلاج والأمن والسكن واللباس والمأكل والتعليم والعمل وتسعى التنمية في هذه الحالة إلى توفيرها أو التخفيف من حدتها، كانتشار الأوبئة، وانتشار الأمية والبطالة، والفقر، وكلها تعد شرط أساسي لتحسين حاجيات الأفراد والمواطن الأساسية والحقيقة داخل المجتمع مع توفر إمكانية التطلع لما هو أفضل[3].

---

[1] بوقرة رابح وعريوة محاد، استراتجية ترقية التشغيل في الجزائر في إطار دعم تنمية المحلية المستدامة تم التصفح في:افريل2021

[2]ABD BAKI SMATI. NATURE DU DEVLOPPEMENT LOCAL ET ROLE DES COLLECTIVETES LOCALES DANS SON FINNANCEMENT، RECHERCHE ECONOMIQUES ET MANAGERIALE-N5/JUIN2008.

[3] محمد عبد العزيز عجيمة وآخرون مقدمة في التنمية والتخطيط، د. ط .مصر منشاة المعارف الاسكندرية.1991، ص49

2- **تحقيق الذات وتأكيد الشعور بالانتماء للإنسانة:** لقد انتشرت في وقتنا الراهن سلوكيات تسود مختلف المجتمعات ذات نمط مادي، وهذا بلا شك يؤدي إلى اختلاف طبيعة الذات وأشكال التعبير عنها من مجتمع محلي إلى أخر، وأضحى الرفاة الاقتصادي المادي المحبب لهذا الشعور باحترام الأخرين وهذا لطبيعة المادة السائدة فأصبحت مؤشرا للمكانة الاجتماعية .

والحقيقة أن المكانة تأتي مما يضيفه الفرد لمجتمعه المحلي والوطني لذ لك تحقيق هذا يكون بالعمل الطبيعي ويشعر بالاعتزازوالانتماء للمجتمع المحلي والولاء للإنسانية فأن يشعر الفرد أنه في كيان يحترم ويأخذ في الحسبان التعامل معه من جانب المسؤولين، وأن تحرص هاته القيم على حمايته والاعترافبإنسانيته في مواجهة المجتمع[1].

3- **تقليل التفاوت بين الأفراد**: تعيش معظم بلدان العالم النامية في تميز وتفاوت كبير بين أفراد مجتمعاتها هذا التفاوت الذي أساسه نصيب لفرد من الدخل والثروة واستحواذ عليها وهذه المظاهر تمتد إلى المجتمعات المحلية الصغيرة، فتكونت فئة برجوازية محلية أمام هذه الشريحة الكبيرة من المجتمع، ينشأ التفاوت وتشعر أغلبية من المجتمع بعدم العدالة الاجتماعية مما يولد في المجتمع طبقات مختلفة، فيما تتزايد طلبات فئة الأغنياء في طلب السلع الكمالية، وهنا تلجأ الدولة إلى الاستيراد بعض المستلزمات الكمالية والتي تؤثر على ميزان المدفوعات، مما يقلل المشاركة الفعلية التي تدعم التنمية المحلية ونقص التماسك .

إن تقليل في توزيع الدخول والثروات يعد من بين الأهداف العامة التي يجب أن تسعى التنمية المحلية إلى تحقيقها بوسيلة أو أخرى[2].

4- **بناء الأساس المادي للتقدم:** إن بناء الأساس المادي مهم لأية تنمية تريد بلوغ التقدم الحقيقي فمعظم الدول المستقلة تعتمد على بناء قاعدة أساسية واسعة للهيكل الانتاجي، فالتنمية المحلية تكون فعلية حينما ترتكز على خلفية بناء الأساس المادي للتقدم والانطلاقة الحقيقية لتوسيع القطاعات الاجتماعيةوالاقتصادية .

إن بناء القاعدة الواسعة للهيكل الإنتاجي ماهي إلا بداية الطريق للتنمية المحلية الهادفة وبعدها تختار اتجاها تبعا لاستراتيجية التنمية الاقتصادية الاجتماعية التي يأخذها المجتمع طبقا لأولوياته التنموية وحاجته الاجتماعية.[3]

5- **زيادة الدخل المحلي:** إن زيادة الدخل سواء الدخل المحلي أو الوطني جد مهم لأي تنمية ويعد عصب التنمية ومحركها الأساسي تلك المداخيل التي على أساسها

---

[1] علي ابراهيم سلامة :اقتصادية التنمية، دون .ط.مصر : منشاة المعارف الاسكندرية.1991.ص110.

[2] محمد عبد العزيز عجيمة واخرون ، مرجع السابق .ص49.

[3] بادر محمد علي وردم، العالم ليس للبيع، مخاطر العولمة على التنمية المستدامة، عمان الاهلية للنشر والتوزيع، 2003، ص188.

يتم برمجة مشاريع وإقامة خطط، لذلك فإن الدخل المحلي مرتبط ارتباطا وثيقا بمدى توفر رؤوس الأموال والكفاءات التي تساهم بدورها بتحقيق نسبة أعلى لزيادة في الدخل الحقيقي المحلي[1]، وتسعى جهود الدول النامية لإيجاد توازن حقيقي بين معدل النمو الديموغرافي وزيادة الدخل المحلي .

6- **الرفع من مستوى المعيشي**: إن الرفع من المستوى المعيشة هدف ومطلب كل تنمية، وتعمل التنمية المحلية على تحقيقه لكافة أفراد المجتمع المحلي من خلال تنمية الموارد البشرية والمادية، فزيادة الدخل القومي والمحلي تصاحب التغيرات الحاصلة في هيكل الزيادة السكانية وتنظيمها والتحكم في المواليد لتتلاءم والمعدل المناسب الذي يحققه رفع مستوى المعيشة ، المعادلة تقتضي كلما كان مستوى المعيشة منخفض كلما كان في المقابل معدل نصيب الفرد من الدخل القومي او الدخل المحلي هو الاخر منخفض، لذلك من الاهداف العامة للتنمية المحلية تحسين والرفع من مستوى المعيشة.

7- إتاحة الحرية والقدرة على الاختيار: إن التنمية المحلية تسعى لبلوغ التحرر من قهر ظروف البيئة والثقافة للإنسان والتحرر من العادات والتقاليد والمعتقدات التي تقف عائقا في سبيل التنمية، والقدرة على تجاوز العوائق الفكرية والإنسانية لتحقيق حياة أفضل ويتحرر من ذهنيات ضيقة محلية[2].

ثانيا :أبعاد التنمية المحلية:

أ_البعد الاقتصادي: تراعي التنمية المحلية البعد الاقتصادي من أجل تنمية الإقليم المحلي اقتصاديا وذلك عن طريق البحث عن القطاع أو القطاعات الاقتصادية التي يمكن أن تتميز بها المنطقة، سواء عن طريق النشاط الزراعي أو الصناعي أو الحرفي. ولهذا فنجد أن المنطقة التي تحدد مميزاتها مسبقا تكون قادرة على النهوض بالنشاط الاقتصادي المناسب لها من اجل توفير فائض القيمة عن طريق المنتوجات المحققة بالإضافة ذلك يمكن لها أن تدمج أفراد المجتمع الباحثين عن فرص العمل في النشاط الاقتصادي، ولهذا تصبح التنمية المحلية تحقق البعد الاقتصادي عن طريق امتصاص البطالة من جهة وعن طريق توفير المنتوجات الاقتصادية التي تتميز بها المنطقة من جهة أخرى سواء للاستهلاك المحلي او للتوزيع إلى الأقاليم الأخرى،وكذلك تعتمد التنمية المحلية على بناء الهياكل القاعدة المحلية من الطرقات والمستشفيات ومدارس.....الخ. هذه الهياكل القاعدة بالإضافة

أ_إلى كونها تسمح بدمج طالبي العمل فإنها تمهد الطريق نحو الجو المناسب لأفراد المجتمع القاطنين بذلك الإقليم، وتستقطب أصحاب رؤوس الأموال المتواجدين في الأقاليم الأخرى من أجل الاستثمار بهذه المنطقة.

---

[1] احمد عبد العزيز عجيمة واخرون ، مرجع السابق . ص50.

[2] المقصود بها تلك السلطات القائمة على الوجاهة المادية والتي غالبا ما تكون عوامل عائقة امام التنمية لأنها تغير من أدوارها ووظائفها.

ب- البعد الاجتماعي: يركز البعد الاجتماعي للتنمية المحلية على أن الإنسان يشكل جوهر التنمية وهدفها النهائي من خلال الاهتمام بالعدالة الاجتماعية، ومكافحة الفقر وتوفير الخدمات الاجتماعية لجميع أفراد المجتمع، بالإضافة إلى ضمان الديمقراطية من خلال مشاركة الشعوب في اتخاذ القرار بكل شفافية[1].

ولهذا نجد أن البعد الاجتماعي للتنمية المحلية يمثل حجز الزاوية لان توفير الحياة الاجتماعية المتطورة من شانها أن تدمج كل الطاقات المجتمع لتطوير الثروة وزيادة القيمة المضافة، وعليه نجد أن تسخير التنمية المحلية خدمة المجتمع يمكنها أن تقدم لنا مجتمع يتصف بالنبل وينبذ الجريمة ومحبا لوطنه ومنطقته.

وهناك ميادين مختلفة تشملها التنمية المحلية لها علاقة وطيدة بالبعد الاجتماعي مثل: التعليم والصحة والأمن والإسكان.....الخ. كل اهتمامات التنمية المحلية بهذه الجوانب له أثره المباشر على شرائح المجتمع ايجابيا وسلبيا.

ج- البعد البيئي[2]: أدى التدهور في الوضع البيئي على مستوى العالمي ممثلا بالاحتباس الحراري وفقدان طبقة الأوزون ونقص المساحات الخضراء والأمطار الحمضية، وفقدان التنوع البيولوجي و اتساع نطاق التصحر وما إلى ذلك من مشاكل بيئية تتعدى الحدود الجغرافية للدول إلى الدعوة إلى دمج البعد البيئي في التخطيط الإنمائي لدول العالم، وعلى اثر ذلك عقدت الأمم المتحدة مؤتمرا حول البيئة والتنمية (مؤتمر الأرض) في ريودي جانيرو بالبرازيل سنة1992. من الأهداف الرئيسية للمؤتمر الدعوة إلى دمج الاهتمامات الاقتصادية والبيئية والاجتماعية على المستوى الدولي. وقد كانت احد أهم المسائل الرئيسية التي تطرق لها المؤتمر هي وضع تقييد استراتيجيات وإجراءات لتحقيق التنمية المستدامة.

ينظر الاقتصاد التقليدي إلى عملية الإنتاج على أنها "نظام مغلقا" تقوم من خلاله الشركات ببيع السلع والخدمات. ثم توزع العائد على عناصر الإنتاج من ارض ويد عاملة ورأس مال، ومثل هذه المعادلة لا تتضمن عوامل أخرى غير مباشرة تدخل في صميم العملية الإنتاجية فعلى سبيل المثال فان استخراج الموارد الأولية من باطن الأرض يعني نقصا لمجموع هذه الإمكانيات الاقتصادية، بالإضافة إلى عمليات الاستخراج نفسها قد تكون مصحوبة بتلوث البيئة، بما في ذلك من مخلفات الاستخراج هذه. كذلك فان عملية زراعة المحاصيل وحصدها قد تسبب انجراف التربة بفعل الرياح والمياه الري مما قد يحد من خصوبة الأرض مستقبلا. ومن أسس الاقتصاد التقليدي أيضا أن الناتج الوطني الإجمالي يعتبر مؤشرا لقياس أداء الاقتصاد والرفاهية على مستوى الوطني، وفي هذا الصياغ يمكن الإشارة إلى أن

[1] بادر محمد علي وردم، العالم ليس للبيع ، مخاطر العولمة على التنمية المستدامة ، الأهلية للنشر والتوزيع،عمان2003،ص189.

[2] باتر محمد وردم، مرجع سابق ص:190.

هناك عوامل أخرى أغلقها هذا النظام، إذا لا يأخذ في الحسبان ما يصاحب العملية الإنتاجية من تلوث بيئي، ولا يعطي أية قيمة للموارد الطبيعية وتعتبر التكاليف المتعلقة بمكافحة التلوث والرعاية الصحية للحالات المتضررة ربما اكبر قيمة من الناتج المتحصل عليه من هذه العملية الإنتاجية ينظر الاقتصاد البيئي إلى مشكلتين[1]، الأولى مشكلة الآثار البيئية والثانية الإدارة السلمية للموارد الطبيعية (التوزيع الأمثل للموارد الطبيعية غير المتجددة بين الأجيال)، مثل هذا المنطق وحتى في ظل غياب أي تقدم تكنولوجي لا ينظر إلى نصب الموارد الطبيعية كمشكلة أساسية إذا كان رأس المال الذي يجمعه الإنسان مستداما بالقدر الكافي بالنسبة للموارد الطبيعية. أي انه يستعيض عن رأس المال الطبيعي برأس مال أكثر إنتاجية يجمعه من خلال نشاطات ومشاريع معينة، ولكن المأخذ على هذا التوجه هو انم بدا الاستعاضة محدود لان رأس مال الطبيعي يمكن أن يستثمر في مجالات عديدة. في حين امن رأس المال الذي يجمعه الإنسان يفتقد إلى هذه الصفة، ولا يمكن مقايضة المصادر البيئية بموارد اصطناعية أوجدها الإنسان.

ويركز البعد البيئي للتنمية المحلية على مراعاة الحدود البيئية بحيث تكون لكل نظام بيئي حدود معينة لا يمكن تجاوزها من الاستهلاك والاستنزاف إما حالة تجاوز تلك الحدود فانه يؤدي إلى تدهور النظام البيئي. وعلى هذا الأساس يجب وضع حدود أمام الاستهلاك والنمو السكاني والتلوث وأنماط الإنتاج البيئية واستنزاف المياه وقطع الغابات وانجراف التربة .

5-4-البعد السياسي :

تهدف إلى تحقيق استقرار النظام السياسي، وهذا بالأخذ بالمشاركة الشعبية الجماهيرية والمتمثلة في حق المواطنين في اختيار من يمثلونهم لتولي السلطة كاختيار النخب الحاكمة أو اختيار أعضاء البرلمان أو المجالس التشريعية أو المحلية؛ ومن خلال المشاركة السياسة يلعب المواطن دورا كبيرا في دعم مسيرة التنمية السياسية، وتعرف بأنها عملية سوسيو تاريخية[2] متعددة الأبعاد والزوايا تستهدف تطوير أو استحداث نظام سياسي عصري يستمد أصوله الفكرية من نسق إيديولوجي تقدمي ملائم يتسق مع الواقع الاجتماعي والثقافي للمجتمع، ويشكل أساسا مناسبا لعملية التعبئة الاجتماعية، ويتألف بناء هذا النظام من مجموعة من المؤسسات السياسية الرسمية والطوعية التي تتمايز عن بعضها بنائيا وتتبادل التأثير في بينها جدليا، وتتكامل مع بعضها وظيفيا، وتمثل الغالبية العظمى من الجماهير وتعكس مصالحها، وتهيئ المناخ الملائم لمشاركتها في الحياة السياسة بشكل ايجابي

[1] عثمان محمد غنيم وماجدة احمد ابو زلط، التنمية المستدامة وأساليب تخطيطها وأدوات قياسها. الأردن، دار صفاء للنشر والتوزيعسنة2014، ص176.

[2] مرجع سابق، ص192.

وفعال يساعد على التعميق وترسيخ حقائق وإمكانيات التكامل الاجتماعي السياسي ويتيح الفرصة لتوفير أوضاع مواتية لتحقيق الاستقرار داخل المجتمع بوجه عام، كما أنها عملية سياسية متعددة الغايات تستهدف فكرة المواطنة وتحقيق التكامل والاستقرار داخل ربوع المجتمع، وزيادة معدلات مشاركة الجماهير في الحياة السياسية وتدعيم قدرة الحكومة المركزية على أعمال قوانينها وسياستها على سائر إقليم الدولة، ورفع كفاءة هذه الحكومة فيما يتصل بتوزيع القيم والموارد الاقتصادية المتاحة، فضلا عن إضفاء الشرعية على السلطة، بحيث تستند إلى أساس قانوني حق فيما يتصل باعتلائها وممارستها وتداولها، مع مراعاة الفصل بين الوظيفيتين التشريعية والتنفيذية، بحيث تقوم على كل منهما هيئة مستقلة عن الأخرى فضلا عن إتاحة الوسائل الكفيلة بتحقيق الرقابة المتبادلة بين الهيئتين ومن ابرز أهدافها:

- تحقيق المواطنة وبناء دولة [1].
- ترسيخ التكامل وهو الترابط الوثيق بين أفراد المجتمع من خلال تخليصه منأساليب التصادم في سبيل تحقيق المجتمع المنسجم.
- تدعيم قدرة الحكومة المركزية على التغلغل داخل إقليم دولتها.
- زيادة معدلات المشاركة في الحياة السياسية.
- إضفاء الشرعية على السلطة السياسية من خلال استنادها إلى الدستور.

5-5-البعد البشري:

يعتبر الإنسان المحور الرئيسي في عملية التنمية حيث تعتمد عليه الخطط والبرامج التنموية لأي مجتمع، كما انه الهدف من التنمية، هذا يعني أن التنمية تتحقق بفضل الإنسان ومن اجله أيضا، وذلك لن يكون إلا بالاهتمام بالعنصر البشري من خلال التعليم التدريب والتأهيل الذي يضمن تغييرا وتحولا في بعض متغيرات الحياة مثل التكنولوجيا بالإضافة إلى الاهتمام بالصحة العامة للمجتمع.

وتنطلق التنمية البشرية من شعار "الإنسان أولا "وتعرف تنمية الموارد البشرية بأنها عملية نمو رأس المال البشري واستمارة بكفاءة في التنمية الاقتصادية، وهي تعني تلك الجهود الوطنية التي يتبعها النظام السائد في أي مجتمع من المجتمعات الإنسانية الواعية، بهدف الوفاء بحاجات الأفراد فيها، وهي عملية متكاملة تمكن الإنسان من تحقيق ذاته والاعتماد على تنمية مجتمعه، وحسب تقرير هيئة الأمم المتحدة للتنمية البشرية لعام1990 فان الأغلبية ترى بتوسيع خيارات الناس، وتكمن هذه خيارات الناس، وتكمن هذه الخيارات الأساسية في جميع مستويات، وهي انه

[1] عبدالقادر حسين، الحكم الراشد في الجزائر وإشكالية التنمية المحلية، رسالة ماجيستر في العلوم السياسية ،جامعة تلمسان ،كلية الحقوق السياسية، 2011، ص66.

على الإنسان أن يحي حياة جيدة وصحية وان يحصل على الموارد اللازمة لمستوى معيشي كريم[1].

فإذا لم تكن هذه الخيارات متاحة فستظل هناك فرص أخرى كثيرة يتعذر الحصول عليها كما يشير تقرير التنمية البشرية هي تنمية الناس، وتنمية الناس تعني استثمار قدرات البشر سواء في التعليم أو الصحة أو المهارات حتى يمكنهم العمل على نحو منتج وخلاق.

والتنمية من اجل الناس تعني كفالة توزيع ثمار النمو الاقتصادي الذي يحققونه توزيعا واسع النطاق وعادلا، إما التنمية بواسطة الناس فتعني إعطاء كل فرد فرصة المشاركة فيها، وعلى هذا الأساس فان التنمية البشرية (الإنسانية)، المستدامة هي التنمية ديمقراطية تهدف إلى بناء نظام اجتماعي عادل وإلى رفع القدرات البشرية عبر زيادة المشاركة الفعالة والفاعلة، للمواطنين وعبر تمكين الفئات المهمة وتوسيع خيارات المواطنين وإمكاناتهم والفرص المتاحة، والفرص تتضمن الحرية بمعناها الواسع واكتساب المعرفة وتمكين الإطار المؤسساتي.

5-6-البعد الإداري:

هي عملية تغيير مخطط تستخدم فيها طرق علمية تمكن الجهاز الإداري من تحديث الأنماط التنظيمية والسلوكية وإتباع الهياكل الإدارية الملائمة، وتكييفها في ضوء المتغيرات البيئية وتدعيمها بالمهارات البشرية الضرورية، وفتح مجالات رحبة للتدريب بما ينمي قدرات القوة العاملة، وتحديث القوانين والتشريعات المعمول بها، وتطوير وتنمية معلومات ومهارات واتجاهات وسلوكيات الأفراد المنظمة، وتحسين بيئة العمل الإداري، وذلك من اجل تحقيق أهداف ارتياديه (استراتيجية)، التنمية البشرية بأقصى درجة من الكفاءة والفاعلية.

وعليه فان التنمية هي تعبير عن حيوية السياسة العامة وتطورها في كافة نواحي الحياة، ومنها النواحي الإدارية، وحتى في المجال الإداري فهي تمثل مجموعة من العمليات والإجراءات المخططة سلفا تستعمل فيها بعض الأساليب الفنية كالتدريب والتوجيه، وتقديم المساعدات المادية كالأموال، والمعنوية كالاستثمارات من اجل رفع مردودية العمل الإداري، وجعله مؤهلا لإدارة التنمية.

وعلى هذا الأساس فان التنمية الإدارية هي تلك الجهود التي تبذل لتحقيق رفع كفاءة وفعالية الأجهزة الإدارية، وزيادة قدراتها على العمل الايجابي المنتج، بما يمكنها من انجاز مهامها، وتحقيق الأهداف المرسومة لها بأقل تكلفة ممكنة[2].

وعليه فان التحقيق التنمية الإدارية الفعلية مرهون بتواجد قيادة إدارية فعالة لها القدرة على بث روح النشاط الحيوي في جوانب التنظيم ومستوياته كما يغرس في

[1] عبد القادر حسين، نفس المرجع السابق ص67.

[2] عبد القادر حسين، نفس المرجع السابق، ص68.

الأفراد العاملين بالمنظمة روح التكامل والإحساس بأنهم جماعة واحدة مترابطة تسعى إلى تحقيق الأهداف والتطلع إلى المزيد من العطاء والانجازات.

كما أن مفهوم التنمية الإدارية مرتبط أكثر بتنمية وتطوير القدرات البشرية في الإدارة لتحقيق عنصر الكفاءة والفعالية في المؤسسات الإدارية العلمية، وزيادة مهارتها وقدراتها على استخدام هذه الطرق في حل ما يواجها من مشاكل، ورفع مستوى أدائها وتطوير سلوكها بما يحقق أقصى ما في التنمية الاقتصادية[1] .

المطلب الثالث : معوقات التنمية المحلية

من العوامل التي تعيق التنمية الاقتصادية على المستوى المحلي وتعمل على تعثره ومتنوعة فمنها ما هو ثقافي واجتماعي وسياسي والبعض الأخر اقتصادي وإداري بالإضافة غلى المتغيرات والعوامل المستخدمة كالإرهاب والمناخ، ومن أهم المعوقات نذكر منها.

1- اختلال التوازن في عملية التنمية المحلية: التوازن هذا يعني الشمولية في التنمية والتكامل بين الأفاق المختلفة بطريقة متوازنة ولذلك فمن المستحيل تنمية النسق التكنولوجي دون تنمية نسق التعليم أو الذهاب إلى تنمية المدينة دون تنمية الريف وعليه يجب التنسيق بين عمليات التنمية في جميع الاتجاهات[2].

2- معوقات قيمية: يعتبر النسق القيمي يلعب دورا فعالا في تطور مجال التنمية المحلية وانخفاض مستوياته ينعكس سلبا باعتباره نسق محوريا في توجيه سلوك والدوافع والانجاز نحو الفعل الاجتماعي المحلي الموحد للتنمية المحلية ودلك للارتباط القيم بالتنمية المحلية وتظهر هذه المعوقات[3].

- الانعزالية واللامبالاة والاعتماد على الغير.
- عدم تقديم قيمة العمل.
- ازدراء العمل اليدوي .
- عدم تقديم قيمة العمل والزمن.

3- معوقات ثقافية :تعتبر المعوقات الثقافية من اهم التحديات التي تواجهها هذه المجتمعات المحلية فغالب ما يكون بسبب فشل معظم المشروعات في المجتمعات المحلية نتيجة الى جهل الباحثين لثقافة وخصوصيات ذلك المجتمع او المنطقة.

كما يعد الهيكل السكاني في المجتمع المحلي والتركيبة الاجتماعية المكونة له كأحد العوامل المؤثرة في التنمية المحلية وأيضا في المتغير الديموغرافي دوما ينتج عن تفاقم المشكلة (مثل البطالة واختلال التوازن السكاني) ويمكن القول أن نسق

---

[1] عبد القادر حسين.نفس المرجع السابق ص68.

[2] مصطفى محمود ومحمد عبد العالي عبد السلام، دور العناقيد الصناعية في ادارة المخاطر المنشآت الصناعية الصغيرة والمتوسطة، مداخلة ضمن الملتقى العربي الخامس للصناعات الصغيرة والمتوسطة، الجزائر، 2010، ص 18.

[3] علي الكاشف ، مرجع سابق. ص125.

المعتقدات والأفكار يحوي قدرا كبيرا من معوقات التنمية في المجتمعات المختلفة ، فنسق المعتقدات يرتبط بطبيعة الإنسان، مزاجه، عالمه، إطاره المرجعي، طبيعة هذه المعتقدات تقف سلبا اتجاه التغير، فعادة لا تقبل هذه المعتقدات والرضوخ لتجديدات أو التحديث .

4- معوقات إدارية: وتمثل هذه المعوقات في تعقد الإجراءات وتفشي الروتين والبطء الشديد في إصدار القرارات وانتشار اللامبالاة والسلبية وسيطرة المصالح الشخصية على العلاقات العمل الرسمية وعدم وضع الرجل المناسب في المكان المناسب[1]، وصعوبة التنسيق بين الوحدات الإدارية الجديدة والأجهزة التقليدية القائمة ونقص الكفاءات الإدارية المؤهلة والمدرية والقادرة على تحمل مسؤولية التنمية المحلية ويذكر محمد شفيق أهم معوقات التنمية الاقتصادية على المحلي فيمايلي:

-سوء إدارة المنشأ وعدم كفاءة الجهاز الحكومة.

- سوء توزيع الاختصاصات وخاصة الفنية في بعض القطاعات.

- ضعف الأداة التنفيذية سواء إدارتها لبعض الوحدات الحكومية وبخاصة الوحدات المحلية.

- عدم واقعية الأهداف ورفع الشعارات الرنانة المتعلقة بها.

- تراخي الجهات وضعف سلطاتها مما أدى إلى انتشار رقعة الفساد وارتفاع الأسعار بشكل فاحش.

- تسرب العمالة الماهرة الفنية والتقنية للاستخدام وتوزيع القوى البشرية طبقا للاحتياجات التنمية المحلية في المجتمع المحلي.

- عدم التخطيط الجيد لمشاريع التنمية، بما يتماشى والحاجات الأساسية للمجتمع المحلي.

5- معوقات سياسية: تتميز معظم المجتمعات بخصائص سياسة تعيق عملية التنمية المحلية نذكر منها[2]:

- تفتقر معظم المجتمعات المحلية إلى المناخ الديمقراطية مع ضعف المشاركة السياسية

- سيطرة العلاقات والروابط التقليدية والقبلية على عملية اتخاذ القرارات السياسية بشأن درجة المشاريع التنموية في المجتمعات المحلية.

- تمركز القوة السياسية في المجتمعات المحلية في أيدي جماعة معينة.

---

[1] دليب رشا، التحولات ودورها في التنمية ...طرق النجاة للبلدان الفقيرة ، ترجمة : مركز الاهرام للترجمة والتوزيع ، مجلة التموين والتنمية، صندوق النقد الدولي)، مطابع الأهرام التجارية (مصر، ديسمبر 2009)، ص 30 – 31.

[2] خالد ممدوح، البلديات والمحليات في ظل ادوار الجديدة للحكومة (مصر :المنظمة العربية للتنمية ،2009)ص.60.

- ضعف المشاركة السياسية وتدني مستوى الثقافة السياسية لدى موطني هذه المجتمعات المحلية.

- غياب ونقص ففي الإرادة لتحقيق التنمية الاقتصادية.

الانسداد الحاصل في معظم المجالس الشعبية المحلية المنتخبة نتيجة الصراعات الحزبية الضيقة وضعف القوانين والتشريعات المنظمة لسير عمل هذه المجالس، أدى إلى انعدام ثقة المجتمع المحلي في هذه المجالس.

-تتميز المجتمعات المحلية بالتغير السريع والفجائي والجذري وعدم الاستقرار السياسي نتيجة غياب المشاركة السياسية الفعلية، الثمن الذي يعيق التنمية المحلية بكل مباشر.

6- معوقات اجتماعية: تتمثل المعوقات الاجتماعية في المجتمعات المحلية في النظم الاجتماعية السائدة والعادات والتقاليد والقيم الموروثة التي تقف عقبة دون تحقيق التنمية المحلية، فقد يعوق النظم الملكية السائد في المجتمع معين برامج ومشروعات التنمية المحلية، كما يعتبر نظام من النظم الاجتماعية الذي يعيق مجهودات التنمية المحلية ونذكر منها ما يلي[1]:

–الزيادة السكانية وأثرها على التنمية المحلية، حيث تؤدي الزيادة السكانية إلى نقص متوسط الدخل الفردي، كما تتأثر كذلك على الخدمات المقدمة للأفراد (التعليم، الخدمات الصحية، النقل، الاتصالات) أيضا يؤدي إلى مشاكل اجتماعية و اقتصادية مما يؤدي إلى تخصيص مبالغ ضخمة[2].

خلاصة الفصل الاول:

من خلال ما سبق نلاحظ أن التنمية المحلية لها اهمية كبيرة على المستوى الاقتصادي وبالتالي زيادة الدخل الاجمالي للأفراد، ومساهمتها في بناء المجتمعات وتوفير رؤوس اموال تنشا مشاريع استثمارية ضخمة لحد من ظاهرة الفقر والبطالة.

كما ان الزكاة لها أهمية في التكافل الاجتماعي، وتدول الاموال من الاغنياء والفقراء، بقدر معلوم ونصاب مفهوم لان تنظيم وتوزيعها بشكل اكثر عدالة يساهم في قضاء على الكثير من افان الاجتماعية، وتحقيق العدل المساواة بين افراد المجتمع .

ولتعرف اكثر على صندوق الزكاة في الجزائر واسهاماته في التنمية المحلية لولاية المسيلة سوف نتذرف اليه في الفصل التطبيقي

[1] محمد شفيق، دراسات في التنمية الاجتماعية (مصر:المكتب لجامعي الحديث ،2009)، ص75-77.

[2] حميدة بوزيد، عقوبات تحويل الميزانيات الجماعات المحلية، الملتقى العربي الخامس حول التكامل بين الأجهزة الحكومية والادارات المحلية، والبلديات خيارات وتوجهات المنظمة العربية للتنمية، تركيا، 7 و 9 جوان 2007، ص 26.

الفصل الثاني:
دراسة حالة لصندوق الزكاة ولاية المسيلة-أنموذجا-

تمهيد:

يعتبر صندوق الزكاة في ولاية المسيلة تجربة رائدة برغم من حدثة انشائه، كما انه يحتل المراتب الاولى على المستوى الوطني من خلل تقديم القروض الحسنة، للمساهمة في التنمية المحلية ودعم تشغيل الشباب البطالين بمختلف فئاتهم عن طريق هته القروض الحسنة، ولاستثمار في مشاريع الحلال ، ولقد ساهم في خفيض معدلات البطالة من خلال توفير مناصب الشغل الجديدةوبذلك يساهم مساهمة فعالة في التنمية المحلية لولاية المسيلة.

المبحث الأول: ماهية صندوق الزكاة الجزائري:

على مستوى الجزائر وباجتهاد من وزارة شؤون الدينية والأوقاف ومحاولة المساهمة التخفيض من نسبة الفقر، تم إنشاء صندوق الزكاة وتعميمه على التراب الوطني سنة2003 معتمدة على تجارب بعض الدول العربية والإسلامية التي سبقتها في هذا المجال وبفضله يرجوا القائمون عليه أن تكون هذه السياسة ملائمة وفعالة في التصدي لمشكلة الفقر في الجزائر.

المطلب الأول: تعريف صندوق الزكاة الجزائري ومراحل إنشائه:

في هذا المطلب سنقوم بتعريف صندوق الزكاة الجزائري مع إعطاء لمحة موجزة عن مراحل نشأته، ثم نعرض هيكله التنظيم.

أولا: صندوق الزكاة الجزائري هو[1]:

- مؤسسة اجتماعية دينية
- أنشا بناءا على القانون المنظم لمؤسسة المسجد
- أيضا على المهام الموكلة إلى معالي وزير الشؤون الدينية والأوقاف التي من بينها إقامة الشعائر الدينية.
- ينشط تحت إشراف وزارة الشؤون الدينية والأوقاف.
- يهتم بجمع الزكاة .
- توزيعها واستثمارها لصالح المستحقين.
- المزكون ابرز العناصر المكونة للجانه في كل مؤسسة .

ثانيا: مراحل إنشائه

انطلاقا من الأحداث التي شهدتها الجزائر خلال فترة التسعينيات من القرن الماضي، تم إنشاء صندوق الزكاة بهدف القضاء على بعض الآفات الاجتماعية كالفقر والبطالة وتنظيم سير الأموال الزكوية، وتم تجسيد الصندوق على الواقع كمرحلة أولى سنة2002 ، بإشراف وتدعيم وزير الشؤون الدينية أبو عبد الله غلام الله وعدت إطارات جامعيون وفي هذا الصدد تم القيام بعدة حملات للتوعية المواطنين وتعريفهم بأهمية المشروع وتوضيح أهدافه وأبعاده ومقاصده الحقيقية، وذلك عن طريق المساجد والندوات والحصص التلفزيونية والإذاعية، كما قامت الوزارة

[1]رزيق كمال، التعريف بالصندوق، بحث مقدم الى الملتقى الدولي: الجوانب التنظيمية لصناديق الزكاة في الوطن العربي، بيروت، لبنان، 2005،ص2.

بإنشاء صفحة الكترونية خاصة بالصندوق على شبكة الانترنت بها جميع المعلومات المتعلقة بالصندوق، وطرق جمع أموال الزكاة وكذا كيفية صرفها و المسؤولين على ذلك. وفيما يلي أهم المراحل التي مرا بها إنشاء صندوق الزكاة بالجزائر[1]:

المرحلة الأولى: مرحلة اللقاءات الأولية سنة2002: تم تأسيس لجنة مشكلو من ممثلي القطاعات التالية:

- وزارة شؤون الدينية والأوقاف
- جامعة البليدة، جامعة الجزائر وجامعة سطيف
- المعهد الجمركي و الجبائي الجزائري- التونسي

وكان عدد أعضاء هذه اللجنة 10عشرة أشخاص تحت رئاسة وزير الشؤون الدينية والأوقاف وعقدت هذه اللجنة لقائين على مستوى الوزارة وتمحورت النقاشات حول النقاط التالية:

- شكل تنظيم جمع الزكاة
- شكل تنظيم صرف الزكاة
- الأساليب العلمية لإنشاء صندوق أو مؤسسة الزكاة
- تحضير الأرضية اللازمة لإنشاء الصندوق أو مؤسسة الزكاة

المرحلة الثانية:ورشة تفعيل الزكاة: خلال هذه المرحلة تم عقد ورشة لتفعيل الزكاة بجامعة البليدة، وكان ذلك على مستوى كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير يومي:7و8جويلية2002 بحضور نفس اللجنة الأولى، وخلالها تم الاتفاق رسميا على ما يلي:

- إنشاء هيكلة الصندوق على المستوى القاعدي و الولائي ثم الوطني.
- تحديد مهام كل هيكل من هياكل الصندوق.
- تكليف جامعة البليدة بإعداد دليل المزكي ودليل مستحقين.

المرحلة الثالثة: اللقاءات الأخيرة و ضبط المشروع: تميزت هذه المرحلة باللقاءات التي تم عقدها بوزارة الشؤون الدينية وبحضور ممثلي كل من:

- وزارة الشؤون الدينية
- جامعة البليدة
- وزارة التضامن
- وزارة المالية
- وزارة البريد والمواصلات

الهدف من هذه اللقاءات هو ضبط علاقة الصندوق بهذه الوزارات سواء تعلق الأمر بعملية بجمع الزكاة أو توزيعها، وما مدى مساهمة هذه الوزارات في إنجاح

[1] سمير عماري، ليندة بلحسين، متطلبات تفعيل الدور الريادي لصندوق الزكاة الجزائري في مجال الحد من الفقر والبطالة*حالة صندوق الزكاة لولاية المسيلة2004-2012، ص2، على الموقع: www.iefpedia.com

الصندوق، وبالتالي تم إنشاء حسابات بريدية خاصة بكل ولاية وواحد وطني، وساهمت وزارة التضامن في عملية تحديد المستحقين للزكاة.

المرحلة الرابعة: تنصيب اللجان الولائية للزكاة: بعد إنشاء الصندوق تم الانطلاق في مرحلة تنصيب لجان الزكاة الولائية وتم اختيار ولاية سيدي بلعباس وولاية عنابة كنموذجين، ففي ولاية سيدي بلعباس تم تنصيب اللجنة بحضور وزير الشؤون الدينية وممثل عن جامعة البليدة، وتم خلالها شرح هذا المشروع من طرف ممثلي الجامعة حوالي500 مشارك، و الأمر نفسه تم في ولاية عنابة حيث عقد لقاء مع ممثلي الشؤون الدينية والأوقاف لولايات الشرق الجزائري لحوالي400شخص، كما انطلقت أيضا في نفس الفترة تجربة صندوق زكاة الفطر في كافة مساجد القطر الوطني.

المرحلة الخامسة:التغطية الإعلامية للمشروع: في هذه المرحلة بدأت عملية الإعلان للمشروع والتعريف بصندوق الزكاة وعمله وتعزيز ثقة الناس فيه، وإقناع المزكين بضرورة دفع زكاتهم إلى الصندوق، وكان ذلك عبر ووسائل الإعلامية المرئية والسمعية. بغية دف هذا المشروع إلى الوجود وبهدف الاستفادة من تجارب الدول الأخرى تم عقد الملتقى الدولي الأول حول مؤسسة الزكاة في الوطن العربي بالجزائر يومي 10و11جويلية2004 بهدف دعم تجربة الصندوق الزكاة الجزائري ودراسة تجارب الدول العربية ومدى إمكانية الاستفادة منها، حيث شارك في هذا الملتقى حوالي500 شخص من مختلف الدول العربية والأجنبية، بالإضافة إلى عدة جامعات ومن أهم التوصيات التي خرج بها هذا الملتقى ما يلي:

- ضرورة العمل على سن منظومة قانونية تحكم ضبط سير عملية الزكاة وتحفيزها.
- نشر فقه الزكاة في المجتمع الجزائري عن طريق الدعاية الإعلامية بكافة وسائل الاتصال الحديثة المسموعة والمقروءة.
- العمل على نشر الحصيلة المالية بشكل منظم للصندوق.
- العمل على تثمير أموال الزكاة المحصلة لتكون رافدا سنويا لاحتياجات المستحقين.
- العمل على دعم الجهود العلماء لقداسة القضايا الفقهية الاقتصادية التي تحتاج إلى أجوبة عاجلة.

ثالثا:الهيكل التنظيمي لصندوق الزكاة:

الهيكل التنظيمي هو عبارة عن الخريطة الرسمية التي توضح حدود عمل صندوق الزكاة الجزائري، هذا الأخير يتكون من لجان التالية [1]:

أ- اللجنة الوطنية الصندوق الزكاة:

وتعرف أيضا بالهيئة المركزية للزكاة وتكون على المستوى الوطني كما يلي:

- رسم ومتابعة السياسة الوطنية للصندوق.

[1] سمير عماري، ليندة بن لحسين، مرجع سابق،ص3.4.

- النظر في المنازعات.
- التنظيم من حيث اللوائح والنظام الداخلي وإعداد الاستثمارات وإنشاء الهيئات الولائية وإنشاء بطاقة وطنية خاصة بالزكاة.
- وضع الضوابط المتعلقة بجمع الزكاة وتوزيعها.
- وضع البرنامج الوطني للاتصال.
- البحث والتطوير.
- الرقابة الشرعية.

ب- اللجنة الولائية لصندوق الزكاة:

تكون على مستوى كل ولاية من ولايات القطر الوطني، وتتمثل مهامها في :

- تنظيم العمل من خلال إنشاء اللجان القاعدية والتنسيق بينهما، إنشاء بطاقة وطنية للمستحقين والمزكين، ضمان تجانس العمل وتنظيم عملية التوزيع.
- مهمة المراقبة والمتابعة.
- مهمة التوجيه.
- مهمة النظر في المنازعات.
- مهمة الأمر بالصرف.

ج- اللجنة القاعدية لصندوق الزكاة:

وتكون على مستوى كل دائرة، وتتمثل مهامها فيما يلي:

- إحصاء المزكين والمستحقين.
- التوجيه والإرشاد.
- التحصيل والتنظيم وتوزيع الزكاة.
- المتابعة.
- تحسيس المواطنين.

المطلب الثاني: موارد صندوق الزكاة وطريقة التوزيع:

أولا: موارد صندوق الزكاة:

تتكون موارد صندوق الزكاة:

- الأموال التي يرغب المسلمون في أدائها من تبرعات وصدقات وزكوات.
- الميزانية العامة للدولة.
- التبرعات والهبات والإعانات عن طريق تخصيص بعض من الجمعيات لدعم الصندوق.
- عوائد ممارسة الصندوق للأنشطة التي لا تتعارض مع أهدافه.

يتم جمع أموال الزكاة عن طريق[1]:

1- عن طريق الحسابات االبريدية الجارية: لكل لجنة ولائية لصندوق الزكاة حساب بريدي جاري تصب فيه الزكاة مباشرة من طرف المزكين.

2-الصناديق المسجدية للزكاة: في كل مسجد يوجد عدد من الصناديق تصب فيها صناديق الزكاة المحسنين وتحصى يوميا بمحضر رسمي، لتصب في اليوم الموالي في الحساب البريدي الولائي، حيث يتسلم إمام المسجد القسيمة التي تدل على انه دف على أموال الزكاة إلى الصندوق، ويمكنه أن يساعد الهيئة في الرقابة بان يرسل نسخة منها إلى اللجنة القاعدية أو الولائية أو الوطنية.

3- الجالية الجزائرية بالخارج: فيما يخص الجالية الجزائرية فقد تم وضع حسابات خاصة، ثم تحول أرصدة هذه الحسابات إلى صندوق الزكاة بالجزائر.

4- **الصك(الشيك):** يدفع الصك لمكتب البريد عليه ما يلي:

- رقم حساب صندوق الزكاة التابع لولاية إقامتك.
- المبلغ المدفوع.

ثانيا: طريقة التوزيع:

يتم تبني توزيع الزكاة في الجزائر على أساس الحصيلة الزكوية وعدد المحتاجين المحصين فتعطى الأولوية في منح الزكاة إلى أكثر الأشخاص حاجة لها وهم الفقراء والمساكين قاعدة وبقدر ما يجمع كل مسجد أو كل صندوق أو جمعية خيرية(مؤسسات الزكاة) بقدر ما يوزع، وعليه يتم زكاة كل من الأموال والفطر وفقا للنسق التالي[2]:

1- بالنسبة لزكاة المال:

- تقوم اللجان المسجدية بإحصاء الفقراء والمساكين(في شكل عائلات وليس أفراد) في الأحياء المحيطة بالمسجد بناء على استمارة خاصة مدعمة بوثائق تبين الوضعية الاجتماعية للعائلة.
- ترسل القوائم للجنة القاعدية على المستوى الدائرة لترتيب والمصادقة.
- ترسل الملفات إلى اللجنة الولائية لصندوق الزكاة لصرف المبالغ عن طريق الحوالات البريدية، أو شيكات.

2- **بالنسبة لزكاة الفطر:**

- تجمع في المساجد ابتداء من منتصف رمضان(تودع بالصندوق المسجدي).
- يتم إحصاء الفقراء والمساكين وترتيبهم حسب الأولوية.

[1] وزارة الشؤون الدينية والأوقاف وعلى الموقع www.MARWAKF-dz.ORG

[2] فارس مسدور ، تجربة صندوق الزكاة الجزائري في مكافحة الفقر، ص12-13على الموقع: www.kantakji.com

- ترسل الملفات إلى اللجنة الولائية لصندوق الزكاة لصرف المبالغ عن طريق الحوالات، البريدية، أو شيكات.
- تقدم لهم المبالغ المجموعة مباشرة من خلال ثلاث أيام من شهر رمضان.

ترسل اللجنة المسجدية محضر الجمع والتوزيع إلى اللجنة القاعدية ومنها إلى اللجنة الولائية التي ترسل تقريرا عاما إلى نيابة مديرية الزكاة، النسب المختلفة لصرف الزكاة في الجزائر. ليتم صرف أموال الزكاة بناء على المداولات النهائية للجنة الولائية إلى:

أ- **العائلات الفقيرة:** وهذا حسب الأولوية، وذلك بإعطائها مبلغا سنويا أو سداسيا(كل ستة أشهر)، أو ثلاثيا(كل ثلاثة أشهر).

ب- **الاستثمار لصالح الفقراء:** جزء من الأموال الزكاة سيخصص للاستثمار، وذلك دائما لصالح الفقراء، وكان نعتمد طريقة القرض الحسن، أو شراء أدوات العمل للمشاريع الصغيرة والمصغرة.....

وتصرف الزكاة في الجزائر حسب النسب التالية:

1- **الحالة الأولى:** إذا لم تتجاوز الحصيلة الولائية5مليون دج.

- 87.5% توزع على الفقراء والمساكين.
- 12.5% تخصص لتغطية تكاليف النشاطات الصندوق.

2- **الحالة الثانية:** إذا تجاوزت الحصيلة الولائية 5 مليون دج

- 50% توزع على الفقراء والمساكين (مبالغ ثابتة).
- 37.5% توزع في شكل قروض حسنة على القادرين على العمل.
- 12.5% تخصص لتغطية تكاليف نشاطات الصندوق.

توزيع النسبة المخصصة لتغطية تكاليف نشاطات الصندوق(12.5%)

- 4.5% لتغطية تكاليف نشاطات اللجنة الولائية.
- 6%لتغطية تكاليف نشاطات اللجان القاعدية.
- 2% تصب في الحساب الوطني لتغطية تكاليف نشاطات الصندوق على المستوى الوطني.

المطلب الثالث:دراسة إحصائية لصندوق الزكاة الجزائر:

بلغت الإحصائيات المتعلقة بزكاة المال، وزكاة الزروع والثمار منذ نشأة صندوق الزكاة إلى غاية 2017م أرقاما معتبرة ملخصة في الجدول التالي:

الجدول رقم(02)، تنامي الحصيلة الوطنية للزكاة من سنة 2003الى2017م.

السنوات	زكاة الفطر	زكاة المال +زكاة الزروع والثمار	الحصيلة الإجمالية
2003	25728172.50	3039439945	56122571.95
2004	114916162.00	124937833.98	239853995.95

2005	172171989.66	336484562.09	508656551.75
2006	215220889.36	471219298.10	686440187.46
2007	258163416.08	474350709.24	732514125.32
2008	240960757.50	413490487.10	654451244.60
2009	304969465.00	631713772.40	936683237.40
2010	322074119.50	577118689.07	899192808.57
2011	373399511.00	825729959.74	1199129470.74
2012	444705479.00	861937032.54	1306642511.54
2013	439199647.81	854952617.53	1294152265.34
2014	437563081.20	881196737.23	1318759818.43
2015	473417555.00	777695831.08	1251113386.08
2016	515318879.00	7510856010.67	1267174889.67
2017	565521980.09	836811368.72	1402333348.81
المجموع	**4903331104.70**	**8849889308.94**	**13753220413.64**

المصدر: إحصائيات مقدمة للطالبين من طرف مديرية الشؤون الدينية والأوقاف لولاية المسيلة(مكتب الزكاة)

الشكل رقم(1): منحنى بياني لتطور حصيلة صندوق الزكاة من سنة2003 الى2017

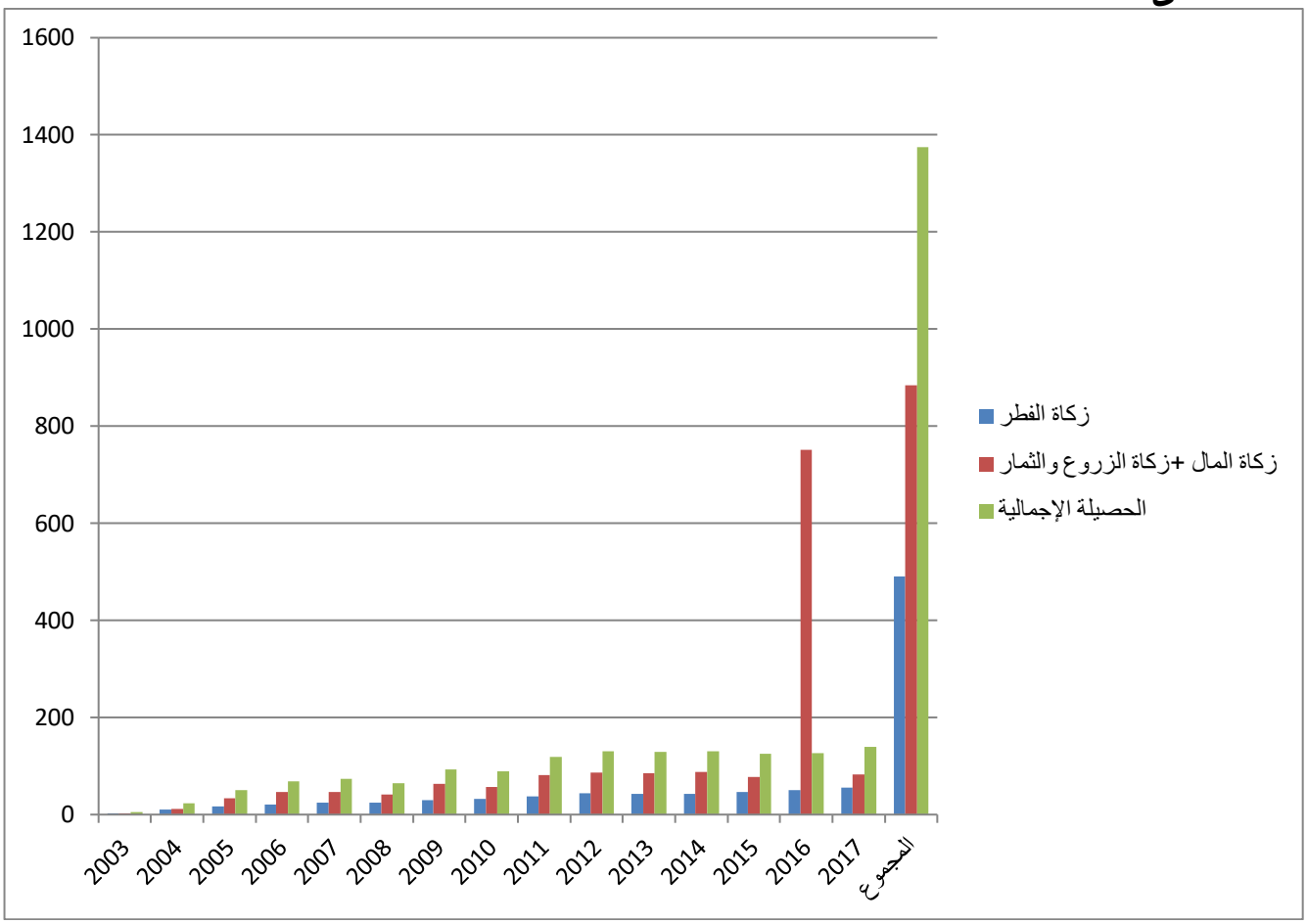

مفتاح الرسم: عمودي – 1سم = 200 مليون دج
أفقي – 1سم = 1سنة.

ومن خلال إحصائيات الصندوق الزكاة للفترة الممتدة من2003الى غاية2017،عموما نرى أن الحصيلة في تزايد مستمر عدا بعض الفترات التي عرفت تدهورا مثل سنة 2008 بسبب ما حصل من اتهامات إعلامية بين وزارة الشؤون الدينية والأوقاف والمجلس الإسلامي الأعلى حول تسيير أموال صندوق وكذا حول شرعية استثمار أموال الزكاة، ونلاحظ انه ابتداء من 2011 ازدادت الحصيلة الوطنية بشكل ملحوظ حيث بلغت الحصيلة في تلك السنة 1199مليون دينار جزائري، لتصل إلى أعلى نسبة لها منذ إنشاء صندوق الزكاة في سنة2017 حيث وصلت الى1402 مليون دينار جزائري، وتتضاعف النسبة الإجمالية بالنسبة لسنة 2003 إلى أكثر من 25مرة، وذلك راجع إلى تحسين آليات الرقابة والشفافية والتنظيم وزيادة التوعية الإعلامية، ونلاحظ أن الزكاة الفطر كانت أكثر استقرارا من زكاة الأموال، حيث لم تشهد الكثير من التذبذبات وعرفت زيادة مستمرة عموما. ورغم هذا تبقى هذه الأرقام بعيدة عن الحصيلة الحقيقة المفروض تحقيقها من جباية

الزكاة، وبالتالي وجب إعادة النظر في سبل تطوير هذا الصندوق لنصل إلى الأهداف المرجوة من هذه الفريضة.

المبحث الثاني: دور صندوق الزكاة في التنمية المحلية لولاية المسيلة

المطلب الاول : دراسة إحصائية لصندوق الزكاة لولاية المسيلة

أولا : زكاة الفطر

الجدول رقم (03): حصيلة صندوق زكاة الفطر من سنة2003إلى2018 ولاية المسيلة

السنة	زكاة الفطر	عدد المستفيدين
2003	_	0
2004	6,661,537.00	6103
2005	7,143,906.00	5525
2006	7,781,529.00	4723
2007	9,443,907.00	6361

2008	7,780,243.00	6361
2009	10,728,429.00	4511
2010	10,005,752.00	5338
2011	12,128,069.00	5678
2012	10,355,926.00	4431
2013	16,576,765.00	5608
2014	16,227,577.00	5808
2015	13,562,220.00	5650
2016	16,808,105.00	5980
2017	15,730,895.00	5166
2018	15,730,805.00	5166
2019	-	0
2020	-	0
2021	-	0
المجموع	176,665,665.00	82409

الشكل رقم (02): منحي بياني لحصيلة صندوق زكاة الفطر من 2003 إلي 2018

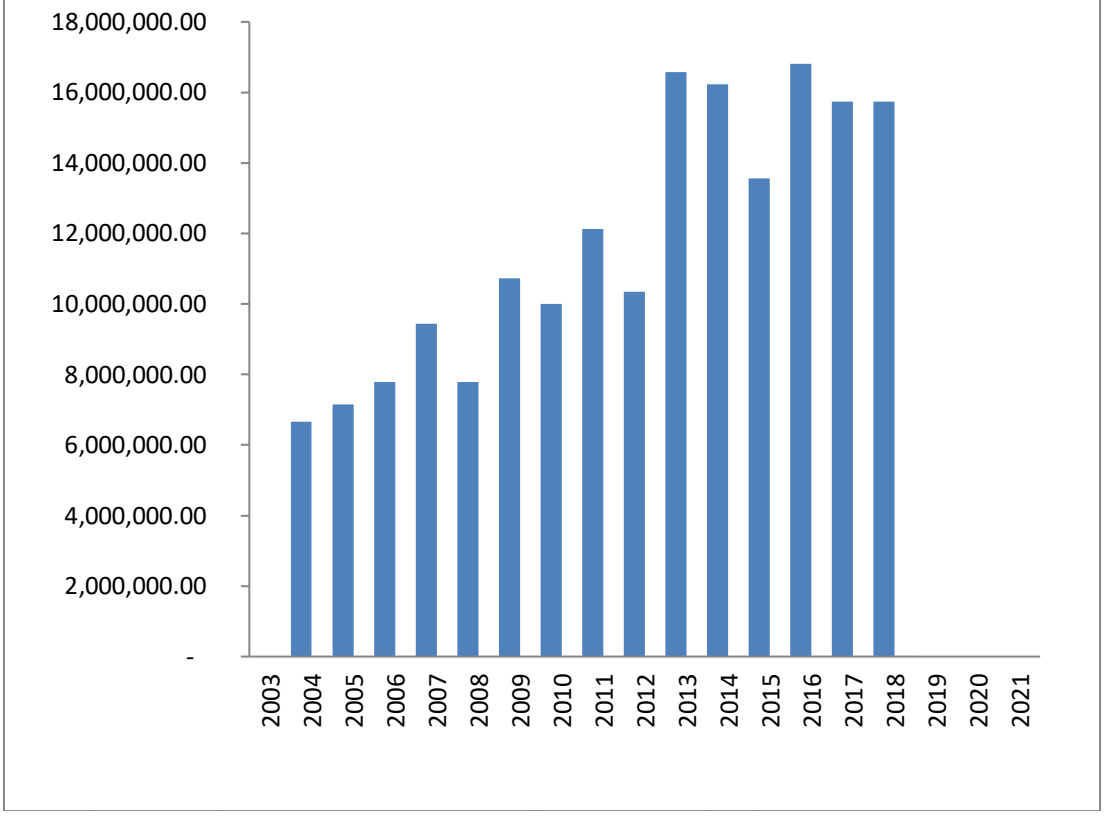

المصدر :إعداد الطالبين بناء علي معطيات مديرية الشؤون الدينية والاوقاف بولاية المسيلة

من خلال البيانات الواردة في الجدول أعلاه يتضح أن صندوق الزكاة لولاية المسيلة وخلال خمسة عشر سنة من النشاط .قام بتحصيل حوالي 176 مليون دينار جزائري .حيت عرفت السنوات الاولي زيادة مستمرة في الحصيلة من 2004 إلي غاية 2007.وهذا راجع للحملة الدعائية الكبيرة التي قام بها القائمون علي الصندوق علي مستوي الولاية من خلال الحملات التحسيسية بالمساجد و وسائل الإعلام.وفي سنة 2008 سجلت الحصيلة انخفاضا طفيفا مقارنة بالسنة الماضية ليرتفع مرة اخري حتي سنة2015 لتستقر الحصيلة إلي غاية 2018 .ثم تنعدم في السنوات الاخيرة وهذا راجع إلي جائحة (كوفيد 19).ويتم الاستفادة منها عن طريق ملء استمارة مع ملف مرفق معها، انظر الملحق رقم 02

ثانيا : زكاة الأموال

الجدول رقم (04):حصيلة صندوق زكاة المال من سنة 2003إلى2021 لولاية المسيلة

السنة	زكاة المال	عدد المستفيدين

0	-	2003
1097	6,143,672.00	2004
2750	28,299,395.75	2005
6788	38,185,725.24	2006
6771	58,365,810.00	2007
2651	18,312,241.00	2008
4434	37,241,528.90	2009
4376	33,775,135.59	2010
4490	43,121,944.00	2011
6077	55,786,360.00	2012
8165	44,798,353.61	2013
7206	40,757,030.75	2014
7172	41,012,835.00	2015
6743	36,828,803.50	2016
6734	39,724,296.62	2017
7032	37,646,012.32	2018
6492	36,215,236.00	2019
6492	39,410,943.78	2020

2021	11,221,666.97	1218
المجموع	646,846,991.03	96688

المصدر :إعداد الطالبين بناء علي معطيات مديرية الشؤون الدينية والاوقاف بولاية المسيلة

الشكل رقم (03):منحني بياني لحصيلة صندوق زكاة المال من سنة 2003إلى2021

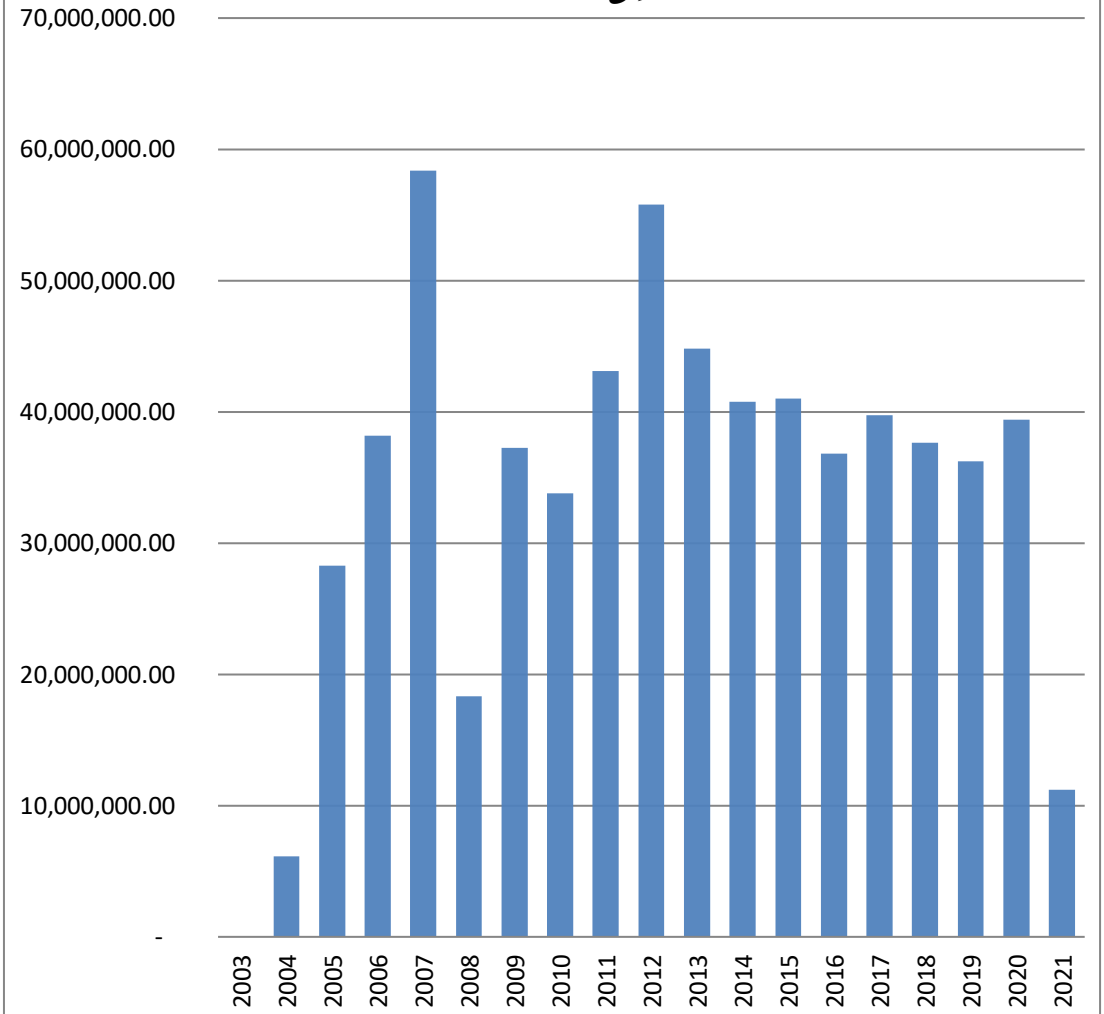

المصدر :إعداد الطالبين بناء علي معطيات مديرية الشؤون الدينية والاوقاف بولاية المسيلة

يتبين من خلال الجدول رقم (02) ان عدد المستفيدين من زكاة الإعانة يرتفع مع ارتفاع حصيلة الزكاة. حيثارتفع عدد المستفيدين سنة 2004 من 1097 إلي 6771 سنة 2007 لينخفض سنة 2008 ب2651مستفيد.لترتفع حصيلة زكاة المال في

السنوات الموالية مع تباين في عدد المستفيدين(زيادة و نقصان)وهذا (حسب المبلغ الممنوح لكل مستفيد) من سنة إلي اخري رغم جائحة كورونا كوفيد19

ثالثا:القرض الحسن

الجدول رقم(05): توزيع القرض الحسن حسب المناطق الجغرافية لولاية المسيلة

الرقم	دائرة	ذكور	إناث	مجموع
1	اولاد سيدي ابراهيم	8	1	**9**
2	سيدي عامر	13	0	**13**
3	امجدل	17	2	**19**
4	جبل امساعد	15	4	**19**
5	بن سرور	9	1	**10**
6	الشلال	18	4	**22**
7	عن الملح	6	0	**6**
8	عن الحجل	11	1	**12**
9	سيدي عيسى	29	2	**31**
10	حمام الضلعة	30	4	**34**
11	اولاد دراج	27	9	**36**
12	بوسعادة	45	10	**55**
13	مسيلة	114	35	**149**
14	مقرة	93	10	**103**
15	الخبانة	4	3	**7**
المجموع		**439**	**86**	**525**

المصدر:إعداد الطالبين بناء علي معطيات مديرية الشؤون الدينية والاوقاف بولاية المسيلة

الشكل رقم (04): منحني بياني توزيع القرض الحسن حسب المناطق الجغرافية لولاية المسيلة

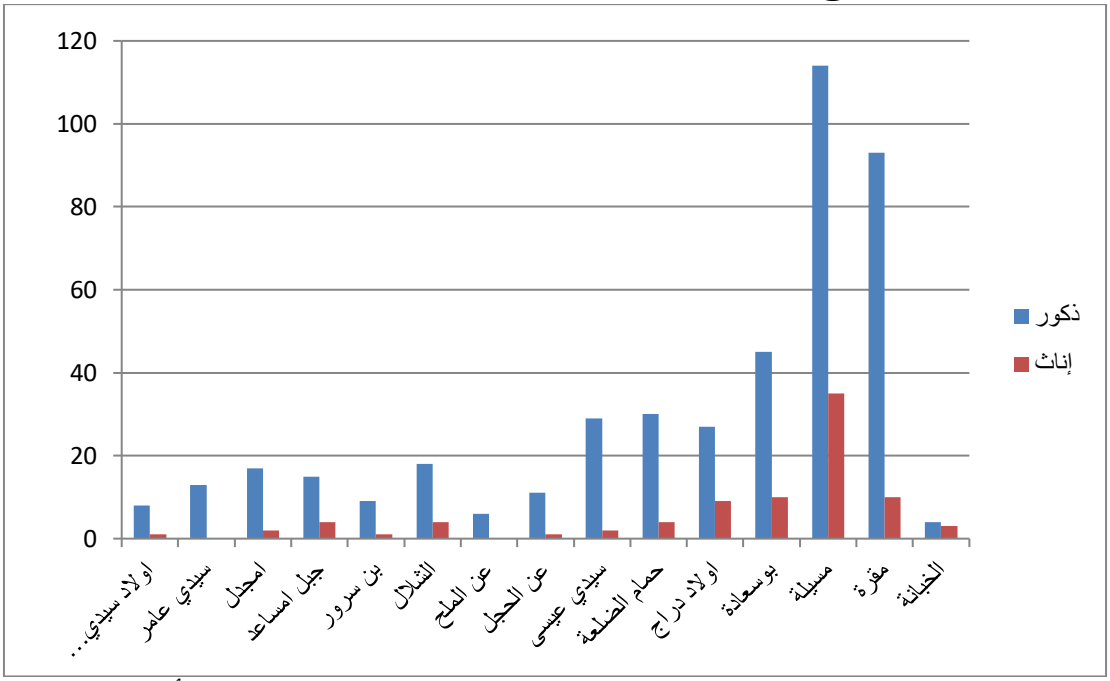

المصدر :إعداد الطالبين بناء علي معطيات مديرية الشؤون الدينية والأوقاف بولاية المسيلة

من خلال هذه الإحصائيات المقدمة من طرف الشؤون الدينية للتوزيع الجغرافي للقرض الحسن، نلاحظ انه المستفيد الأكبر من هذه القروض هي دائرة المسيلة ،التي تحصلت على 149 قرض حسن من أصل 525 ، ثم تليها بنسبة أقل دائرة بوسعادة ب55 قرض، لتكون دائرتي الخبانة وعين الملح في ذيل الترتيب من حيث الاستفادة ، ولكن كان من المفروض دعم مثل هذه المناطق بمشاريع وقروض نوعية، لأنها تعتبر مناطق الظل ، وتكاد تنعدم فيها التنمية المحلية ،ولسنا ندري ماهي الاعتبارات التي وضعتها الإدارة لإعطاء منطقة جغرافية أكثر من غيرها ، وربما تعود الأسباب لي النمو الديمغرافي أو لكثرة الطلبات والملفات في هذه الدوائر كما تجدر الإشارة إلى ان االاستفادة من القرض الحسن يتم عن طريق ملء استمارة خاصة مع ملف مرفق معها

انظر الملحق رقم01

الجدول رقم :(06) توزيع مبالغ للقرض الحسن من سنة2005إلى2012 لولاية المسيلة

السنة	القرض الحسن	التوزيع

2005	1,867,519.50	13
2006	1,097,415.34	5
2007	39,029,372.11	137
2008	14,899,920.37	50
2009	895,307.70	31
2010	4,074,360.14	29
2011	24,524,256.63	132
2012	23,976,464.00	128
المجموع	110,364,615.79	525

المصدر:إعداد الطالبين بناء علي معطيات مديرية الشؤون الدينية والاوقاف بولاية المسيلة

الشكل رقم (05):منحني بياني لتوزيع مبالغ للقرض الحسن من سنة2005إلى2012 لولاية المسيلة

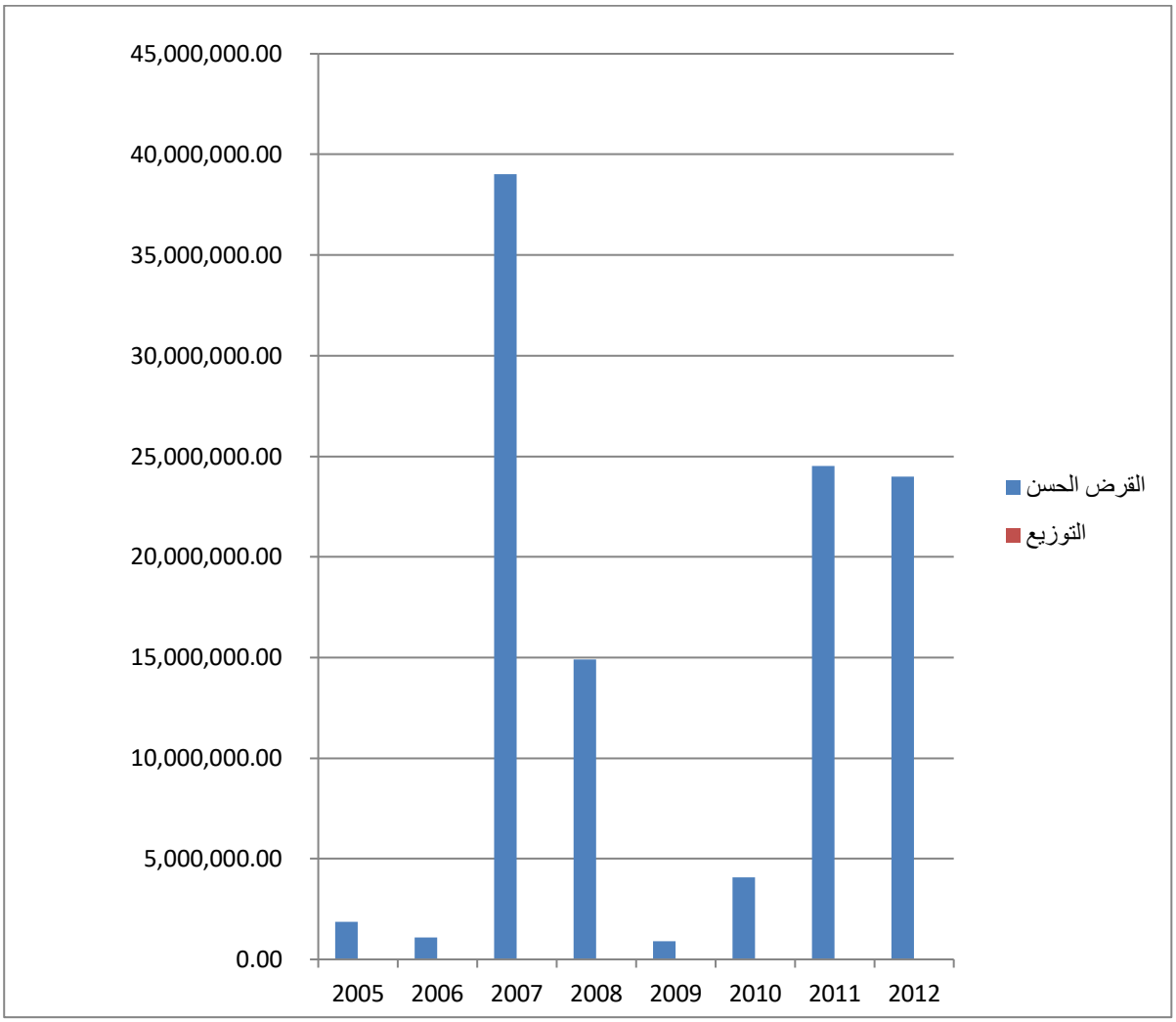

المصدر :إعداد الطالبين بناء علي معطيات مديرية الشؤون الدينية والاوقاف بولاية المسيلة.

من خلال الجدول وشكل تطور القروض الحسنة من طرف صندوق الزكاة من 2005 إلي غاية 2012 حيث بلغ عدد المستفيدين 525 مستفيد من القرض الحسن.حيث و مع بداية القرض الحسن علي مستوي ولاية المسيلة تم توزيع 13 مشروع لينخفض العدد في السنة الموالية إلي(05) مشاريع وهذا راجع إلىالقيمة المالية للمشاريع وانخفاض حصيلة الزكاة .ليرتفع في سنة 2007 ليصل إلي ذروته نتيجة ارتفاع حصيلة الزكاة حيث تم توزيع المبلغ علي 137 مشروع.ليعرف انخفاضا محسوسا خلال سنوات(2008-2009-2010) ليستقر خلال سنة 2011-2012

المطلب الثاني :مساهمة صندوق الزكاة في تمويل التنمية المحلية:

تعد الزكاة احد مصادر التمويل للتنمية المحلية ،فبالإضافة إلى دورها التمويلي وتوفير السيولة الكاملة للأفراد والمؤسسات فهي تؤدي دورا مهما في تشجيع النشاط

الاستثماري، التي يدر بدوره على المؤسسات والأفراد بما ينعكس إجابا على التنمية المحلية، وبذلك يمكن النظر لدور الزكاة في تموين التنمية من جانبين:

أولا الدور التمويني للزكاة: حيث أن تميز الزكاة بمجموعة من الخصائص ك: اتساع وتنوع الوعاء الخاضع لها، ونمو حصيلتها وتجددها سنويا، واعتدال معدلاتها واعتبارها كأداة مالية مكملة لأدوات السياسة النقدية ففي حال تحقيق الاستقرار النقدي، مما يجعلها من أهم العناصر المساهمة في الناتج القومي، حيث وجد ارتفاع في حصيلة الزكاة في الدول الإسلامية المنتجة للبترول مقارنة بدول أخرى وهذا لان معظم الإنتاج المحلي يتم في قطاع المناجم والمحاجر التي تفرض عليه الزكاة بنسبة20% من قيمة الزكاة، وبذلك فان حصيلة الزكاة تتراوح ما بين 10و14% من إجمالي الناتج المحلي. أما الدول التي تعتمد على الزراعة والخدمات فالحصيلة الزكوية في عادة تتراوح بين 3.5 و7% من إجمالي الناتج المحلي.

ثانيا: الدور الاستثماري للزكاة: تؤدي الموارد الزكوية بصورة دائمة متجددة دورا حيويا في عملية التنموية، يتعاظم مقدار تزايد حجم الموارد الموجهة للاستثمار في النشاطات ذات العائد الاجتماعي الكبير، فترتفع مساهمتها الايجابية في مجال الخدمات الأساسية، وتنخفض تبعا لذلك الاستثمارات والتكاليف العامة المرتبطة بالخدمات ،بمقدار توسع وتطور صندوق الزكاة، وهذا الوضع يساهم بنسبة معتبرة في تخفيض النفقات العامة.

ويتم تمويل الإستثمارالزكوي في الاقتصاد الإسلامي بإحدى الطرق التالية:

القرض الحسن: للقرض للحسن أهمية خاصة في الحياة الاقتصادية لتقديمها خدمات ضرورية للفرد، والتي لا يمكن للأساليب الأخرى تقديمها، يعتبر القرض الحسن من أعظم أساليب توظيف الأموال وتثميرها، ويمكن للدولة تقديم جزء من أموال الزكاة في شكل قروض حسنة تقرضها للمحتاجين، علما ان هؤلاء يسددونها لفترة من الزمن بدون زيادة ربوية، فالقرض الحسن، قرض بدون الفوائد يمنح للشباب حاملي الشهادات والقادرين عن العمل: تجار، فلاحين، حرفيين، خريجي الجامعات والمعاهد.....بحيث ليس له إمكانيات مالية تسمح لهم بإقامة مشروع، ولكن في نفس الوقت تأهلهم قدراتهم المعرفية والبدنية للعمل والإنتاج .

المطلب الثالث: تأثير جائحة كورونا( )couvid19 على صندوق الزكاة لولاية المسيلة:

نستطيع القول **ان** العالم يعيش منذ ديسمبر 2019 الى حد اليوم على وقع جائحة كورونا**couvid19** وقد شكل هذا الوضع أمرا استثنائيا بل منعطفا تاريخيا في الحياة الانسانية جمعاء وعلى الجزائريين بالخصوص ليس لخطورته على صحة الإنسان فحسب بل إلى الآثار الوخيمة على مستوى الاقتصادي والاجتماعي والسياسي

بحيث فرض تفشي الوباء على الدول اتخاذ مجموعة من الإجراءات والتدابير الاحترازية ، كالعزل والحجر الصحي ، والتباعد الاجتماعي ، وغلق الحدود البحرية والبرية، وتعليق الرحلات الجوية ، مما انعكس سلبا على الاقتصاد العالمي.
وتعتبر الجزائر ضمن الدول التي قامت بالإجراءات الصحية ،مما سبب أزمة اقتصادية داخل البلاد، خصوصا وان اقتصاد هذا الاخير يعتمد في غالبه على الريع، هذا الاضطراب الاقتصادي المفاجئ الذي سببه الفيروس، أثر بشكل كبير على العديد من القطاعات ،وأصاب الشلل الكثير من المؤسسات ،ومنها مؤسسة صندوق الزكاة ، هذا الأخير الذي تضرر بشكل كبير وتوقف عمله بسبب غلق المساجد ،إذ أن مؤسسة صندوق الزكاة توجد داخل كل مسجد، في كل ربوع الوطن.
كما أنه تضرر صندوق الزكاة بولاية المسيلة، فبعدما كانت المؤسسة تأتيها الأموال وتدخل إليها عن طريق المزكين وأصحاب المال داخل الولاية ،فقد اقتصر هؤلاء المزكون على إعطاء زكواتهم خارج نطاق صندوق الزكاة.
مما جعل الشؤون الدينية والاوقاف لولاية المسيلة تبتكر طريقة لجمع التبرعات داخل المساجد ، من اجل دعم مؤسسات صندوق الزكاة، ومحاولة خلق أساليب وطرق جديدة ترمي إلى اتخاذ هذا النوع من الإجراءات، وتدعيم روح التعاون والتضامن بين أركان المجتمع.انظر الملحق رقم 03
حيث أن الجائحة أثرت بشكل كبير على سيرورة عمل الصندوق، وعلى ضخ الإعانات للفقراء والمحتاجين داخل الولاية ، إذ أن صندوق الزكاة في الآونة الأخيرة صار مقتصرا على الجانب الاجتماعي فقط.

المطلب الرابع: إجراءات وتدابير عامة لتفعيل دور صندوق الزكاة للمساهمة في التنمية المحلية:

إن وصول أي مؤسسة إلى الأهداف المرجوة، يحتاج إلى الكثير من رسم أهدافه على ارض الواقع، ومؤسسة صندوق الزكاة تعتبر من بين المشاريع الجديرة بالاهتمام ، نظرا للدور الذي تؤديه في القضاء على الكثير من المشكلات الاجتماعية، ومشكل الفقر على رأسها، والمساهمة في التنمية المحلية .
بالرغم من الايجابيات التي حققها صندوق الزكاة الجزائري إلا انه بحاجة إلى اهتمام وجهود أكبر، وفي هذا الإطار نقدم بعض الاقتراحات تساعد في تفعيل صندوق الزكاة المسيلي في حل المشكلات الاجتماعية عموما، والمساهمة في التنمية المحلية خصوصا، وتتمثل في :

أولا: توعية المواطنين بأهمية ومصداقية صندوق الزكاة : من خلال :

- توصيل الفهم الكافي للمواطن بأبعاد الصندوق بالمشاركة في جميع وسائل الإعلام المسموعة والمرئية والمقروءة (إذاعة، تلفزيون، جرائد) ومن خلال الندوات والحصص التي يديرها المختصون في مجال الاقتصاد والمالية.
- القيام بعمليات التوعية والتحسيس بأهمية مؤسسة صندوق الزكاة في المساجد من طرف الإمام عن طريق حطب الجمعة وغيرها، إذ يعتبر الإمام الحلقة الأبرز في تفعيل الصندوق
- تشجيع البحوث بإقامة الندوات والملتقيات في الجامعات حول دور مؤسسات الزكاة في تحسين الأوضاع الاجتماعية للمجتمع .

ثانيا : تفعيل عملية الجمع والتوزيع لأموال الزكاة : من خلال :

التركيز في الحملة الإعلامية على أصحاب الأموال .

- تنظيم لقاءات دورية لمسئولي القطاع والوالي مع كبار المزكين .
- اعتماد نشريه دورية عن صندوق الزكاة كأداة إعلامية تكون في متناول الجهات والأفراد .
- تحويل مبالغ شهرية لبعض الفئات الفقيرة من أموال الزكاة، مع إصدار بطاقات الزكاة لكل من هذه الفئات تكون سنوية قابلة للتجديد متى استدعت الضرورة ذلك، كما هو المال في دولة ماليزيا والكويت.
- مراسلة مدراء البريد والمواصلات عبر مختلف ولايات الوطن للتعاون الكامل مع الصندوق وذلك بإلغاء كافة الرسوم والحقوق البريدية مثل: رسم إرسال الحوالات...الخ.
- أما بالنسبة للجالية الجزائرية القاطنة بالخارج يفضل وضع موقع على شبكة الانترنيت مع إمكانية الدفع عن طريق استعمال بطاقات الائتمان البنكية من اجل دفع مستحقات الزكاة.

ثالثا: زيادة الدعم المادي من الدولة لإنجاح الاستثمارات ومختلف البحوث:

حيث ان النجاح مؤسسة صندوق الزكاة وتحقيق الأهداف التي يطمح إلى تحقيقها بحاجة الى سيولة مادية وذلك من اجل تنظيم الملتقيات والندوات وإعداد الدراسات الخاصة وانجاز الملصقات الإشهارية، وإيجاد تشريع يتناسب مع حجم القروض المقدمة للشباب، ومرافقتهم في إنجاح مشاريعهم الاستثمارية من خلال الدعم المادي والمعنوي.

وكما قال الأستاذ صالح صالحي:

إن إحياء صندوق الزكاة يؤدي إلى تحويل الموارد المكتنزة إلى مجالات الادخار وقنواته الرسمية، وبالتالي القدرات الاستثمارية، وتنمية التراكم الرأس مالي في المجتمع، وذلك يؤدي إلى تخصيص جزء من مدخرات الإفراد للأنشطة

والمجالات التي تساهم في تطوير الاستثمار من مصادر مالية زكوية حتى يحافظ أصحاب الأموال على أصل المال، هذا يحدث تأثيرا ايجابيا في الحركة الاقتصادية تحقق:

-تقليص التكاليف العامة للدولة في إقامة المشاريع اللازمة لإنتاج السلع والخدمات العامة.

-استغلال حصيلة الزكاة في إقامة المشاريع الكبرى كالمصانع والمحلات التجارية يتم فيها تشغيل عدد معتبر من العمال منه المساهمة في القضاء على مشكلة البطالة.

خلاصة الفصل:

يعتبر صندوق الزكاة لولاية المسيلة نموذجا لباقي الصناديق على مستوى الوطن اذ يحتوي على تطبيق محكم ومنظم في تفعيل فرضية الزكاة كما له الاثر البالغ في الجانب الاجتماعي في تخفيف من المشكلات التي يعاني منها المواطن أو التقليل منها الى ابعد مدي ممكن.

لكن للأسف نجد أن صندوق الزكاة لولاية المسيلة لم يصل بعد إلى النتائج المرجوة والمرضية بسبب انه لا يزال يقتصر على الجانب الاجتماعي بدلا من الجانب الاقتصادي وفشل مشروع القرض الحسن على مستوى الولاية وتأثير الجائحة (كوفيد19) على الصندوق ككل.

خاتمة

خاتمة:

لقد تم التركيز من خلال هذهالدراسة على صندوق الزكاة وبالأخص على دوره في التنمية المحلية، فالزكاة عبادة مالية تجب على كل مسلم توفرت فيه شروطها، حيث تتولى الدولة جبايتها وتوزيعها على مصارفها، وفق لمبادئ الشريعة الإسلامية.

فهي من ابرز واهم أدوات النظام الاقتصادي الإسلامي التي تساهم في تحقيق التنمية الشاملة عن طريق التمويل مشاريع الصغير والمتوسطة، واستثمار الأموال المتأتية من الزكاة، ولقد كان لصندوق الزكاة لولاية المسيلة دورا فعالا في تمويل مثل هذه المشاريع قرضا حسنا، وأذي غرضه استثمار هذه الأموال بدلا من تراكمها لدى فئة معينة من اجل التحقيق التوازن بين طبقات المجتمع كما قال تعالى: " كي لا يكون دولة بين الأغنياء منك".

نتائج اختبار الفرضيات:

بعد عرض وتحليل مختلف جوانب الموضوع، تم التواصل إلى النتائج المرتبطة بالفروض الموضوعة مسبقا كما يلي:

تمتأكيد الفرضية الأولى والتي مفادها أن صندوق الزكاة لولاية المسيلة يقوم بتمويل مشاريع صغيرة ومتوسطة تساهم بشكل أو بأخر في التنمية المحلية بالتالي تزيد من الناتج المحلي.

الفرضية الثانية: تأثير الزكاة على الاقتصاد الوطني من خلال تأثيرها على الاستهلاك الذي يزيد بإنفاقها على مصارفها وأيضا تأكيد الفرضية الثالثة والتي تنص على أن تحقيق التنمية المحلية يزيد من نسبة اليد العاملة وبالتالي يقلل من نسبة البطالة

أما الفرضية الرابعة تم رفضها: بحيث أن اقتصار صندوق الزكاة لولاية المسيلة على الجانب الاجتماعي السنوات الأخيرة يعود إلى ضعف حصيلة الزكاة وبسبب عدم دفع المزكين الزكاة لصندوق واقتصارها على دفعها إلى أقاربهم.

النتائج المستخلصة من هذه الدراسة: من هذه الدراسة تم التوصل إلى النتائج التالية:

- الزكاة فريضة مالية إلزامية، باعتبارها مورد هام من موارد الاقتصاد الإسلامي.
- حددالله مصاريف الزكاة في القران الكريم ولم يتركها للاجتهادات الشخصية.
- تجربة صندوق لزكاة رائدة في العديد من الدول وبالأخص في ماليزيا والكويت.
- صندوق الزكاة عبارة عن مؤسسة دينية اجتماعية تعمل تحت إشراف وزارة الشؤون الدينية والأوقاف.

- 37.5% من حصيلة الزكاة مخصصة للتمويل بالقرض الحسن.
- تزايد قيمة القرض الحسن المقدمة من سنة إلى أخر في ولاية المسيلة أيضا تنوع المشاريع الممونة به وهذا من اجل دعم الشباب حاملي الشهادات وأصحاب الحرف.
- في الأونة الأخيرة أصبح تركيز الصندوق على الجانب الاجتماعي فقط.

التوصيات والاقتراحات:

- رفع التجميد على القرض الحسن من اجل تلبية الاحتياجات التمويلية لمختلف المشاريع التنموية.
- زيادة الوعي الديني والثقافي لدى أفراد المجتمع وحثه على ضرورة دفع الزكاة والتكثيف من الحمالات الإعلامية لشتى الوسائل.
- توظيف الأموال المتأتية من الزكاة في الاستثمارات والمشاريع تعود بالنفع على المؤسسة والدولة.
- الاجتهاد الفقهي في مسائل المستجدة في للزكاة.

أفاق الدراسة:

- العمل على استثمار أموال الزكاة في ولاية المسيلة.
- أنشاء تعاونيات أو شركات بين الولايات لاستثمار اموال الزكاة في مشاريع تعود بالنفع على المستوى المحلي والوطني.
- إيجاد أليات جديدة وسن قوانين وتشريعات تجبر المزكي على اداء زكاته من جهة وتطوير عمل صندوق الزكاة من جهة أخرى.

المصادر
و المراجع

أولا:القران الكريم
ثانيا: السنة النبوية الشريفة.
قائمة المصادر والمراجع:

1. أبو بكر الجزائري، أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير، دار الحديث القاهرة الجزء الثالث2006
2. احمد عزوز الدور الاقتصادي والاجتماعي للزكاة في التقليل من الفقر، بحث مقدم الى الملتقى الدولي الاول حول الاقتصاد الإسلامي جامعة واد سوف 2012.
3. أحمد غريبي ،أبعاد التنمية المحلية وتحدياتها في الجزائر "مجلة البحوث والدراسات العلمية، جامعة المدية، عدد4(2010).
4. أيمن عودة المعاني:الإدارة المحلية،(الأردن:دار النشر والتوزيع،2010).
5. بادر محمد علي وردم، العالم ليس للبيع ، مخاطر العولمة على التنمية المستدامة ، الأهلية للنشر والتوزيع،عمان2003.
6. البشير عبد الكريم، الابعاد النظرية، والميدانية في مكافحة البطالة والفقر، محاضرة الملتقى الدولي حول مؤسسات الزكاة في الوطن العربي جامعة البليدة 10جويلية2004.
7. بوقرة رابح وعريوةمحاد، استراتجية ترقية التشغيل في الجزائر في إطار دعم تنمية المحلية المستدامة تم التصفح في:افريل2021
8. حبيب عمر، موسوعة الفكر الاقتصادي، دار الكتاب الحديث، القاهرة2004.
9. حسين شحاتة، محاسبة الزكاة مفهوما ونظاما وتطبيقا، مطبوعات الاتحاد الدولي للبنوك الإسلامية، بدون سنة نشر.
10. حسين عبد الحميد رشوان، التنمية اجتماعية،ثقافيا،اقتصاديا،سياسيا،إداريا،بشريا،(الاسكندرية:مؤسسة الشباب الجامعة،2009).
11. حميدة بوزيد، عقوبات تحويل الميزانيات الجماعات المحلية، الملتقى العربي الخامس حول التكامل بين الأجهزة الحكومية والادارات المحلية، والبلديات خيارات وتوجهات المنظمة العربية للتنمية، تركيا، 7 و 9 جوان 2007.
12. د.تواتي بن تواتي، المبسط في الفقه المالكي وأدلته، دار الوعي، الرويبة الجزائر، الجزء الاول1"ط1-2009
13. دليب رشا، التحولات ودورها في التنمية ...طرق النجاة للبلدان الفقيرة ، ترجمة : مركزالاهرام للترجمة والتوزيع ، مجلة التموين والتنمية، صندوق النقد الدولي)، مطابع الأهرام التجارية (مصر، ديسمبر 2009).
14. رزيق كمال، التعريف بالصندوق، بحث مقدم الى الملتقى الدولي: الجوانب التنظيمية لصناديق الزكاة في الوطن العربي، بيروت، لبنان، 2005
15. سعيد بن علي وهف القحطاني: مصارف الزكاة في الإسلام، سلسلة زكاة المحسن رقم7مؤسسة الجريب، الرياض426ه.

16. سمير عماري، ليندة بلحسين، متطلبات تفعيل الدور الريادي لصندوق الزكاة الجزائري في مجال الحد من الفقر والبطالة*حالة صندوق الزكاة لولاية المسيلة2004-2012، على الموقع: www.iefpedia.com
17. سهير حامد؛ إشكالية التنمية في الوطن العربي، عمان: (دار الشروق للنشر والتوزيع، 2007).
18. سيد سابق: فقه السنة، دار الكتاب العربي، بيروت، المجلد الأول، ص386.
19. سيد محمد عبد الوهاب، دور الزكاة والضرائب في مواجهة مشكلة البطالة، ندوة مشكلة البطالة في جمهورية مصر العربية، الجزء الثاني، جامعة الازهرجويلة 2001.
20. الصادق بن عبد اله غرياني ، مدونة الفقه المالكي وادلته، دار ابن الحزم، بيروت، الجزء2،سنة2008.
21. صالح صالحي: تطوير الدور التمويلي والاستثماري والاقتصادي للمؤسسة الزكاة في الاقتصاديات الحديثة مشروع مقترح لتطوير مؤسسة صندوق الزكاة الجزائري مجلة العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، العدد 12 جامعة سطيف1-
22. طاهر حيدر حردان: الاقتصاد الإسلامي المال الربا الزكاة، دار وائل للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 1999
23. عبد الرحمان بن ناصر السعدي، تفسير القران، دار الفجر للتراث، المجلد الأول، الأزهر، القاهرة .
24. عبد الرزاق محمد الديلمي، الإعلام والتنمية(عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2012).
25. عبد القادر خليل، إدريس عبدلي الزكاة كأداة من أدوات السياسة المالية وأثرها على بعض مؤشرات النشاط اقتصادي نحو مقاربة تحليلية لتجربتين الجزائرية والماليزية مجلة بحث، العدد 2013
26. عبد اللاوي عبد السلام،"دور المجتمع المدني في التنمية المحلية بالجزائر:دراسة ميدانية لولايتي المسيلة وبرج بوعرريج (مذكرة تخرج ماجيستر في العلوم السياسية، قسيم العلوم السياسية، جامعة ورقلة، 2012.
27. عبدالقادر حسين، الحكم الراشد في الجزائر وإشكالية التنمية المحلية، رسالة ماجيستر في العلوم السياسية ،جامعة تلمسان ،كلية الحقوق السياسية، 2011.
28. عثمان محمد غنيم وماجدة احمد ابو زلط، التنمية المستدامة واساليب تخطيطها وادوات قياسها. الاردن، دار صفاء للنشر والتوزيع
29. علي ابراهيم سلامة :اقتصادية التنمية، دون .ط.مصر : منشاة المعارف الاسكندرية.1991.
30. فارس مسدور ، تجربة صندوق الزكاة الجزائري في مكافحة الفقر، على الموقع: WWw.kantakji.com

31. كمال ابن السيد سالم، صحيح فقه السنة، دار التوفيقية للتراث، القاهرة، المجلد الثاني،ط1 .2010.
32. كمال خليفة أبو زيد واحمد حسين، دراسات نظرية وتطبيقية في محاسبة الزكاة، دار الجامعة الجديدة، الجزائر 2002.
33. محمد بم صالح العثيميين، الجامع الفتوى الزكاة، دار البيان العربي، القاهرة،"ط1.
34. محمد شفيق، دراسات في التنمية الاجتماعية (مصر:المكتب لجامعي الحديث ،2009).
35. محمد عبد العزيز عجيمة وآخرون مقدمة في التنمية والتخطيط، د. ط .مصر منشاة المعارف الاسكندرية.1991.
36. محمد عثمان بشير، زكاة حلي الذهب والفضة والمجوهرات، مكتبة الفلاح، الطبعة الاولى –الكويت1986
37. محمد ياسر الخواجة، علم الاجتماع التنمية المفاهيم القضايا،طنطا:دار ومكتبة الاسراء للطبع والنشر، ط1، 2008.
38. مصطفى محمود ومحمد عبد العالي عبد السلام، دور العناقيد الصناعية في ادارة المخاطر المنشآت الصناعية الصغيرة والمتوسطة، مداخلة ضمن الملتقى العربي الخامس للصناعات الصغيرة والمتوسطة، الجزائر، 2010.
39. نبيل حليلو، التنمية والثقافة السياسية: أية علاقة، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية ،عدد 8(2012).
40. وزارة الشؤون الدينية والأوقاف وعلى الموقع-www.MARWAKF dz.ORG
41. وضاح زيتون، المعجم السياسي، عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع، 2010، 105.
42. وكليخة بومدين، الزكاة ودورها في تحقيق التنمية الاقتصادية- دراسة مقارنة بين تجربتي السودان والجزائر بمجلة العلوم والبحوث الإسلامية، العدد 2012
43. وهب الزحيلي، الفقه الإسلامي وأدلته، دار الفكر المعاصر،المجلد ثالث، ط'، بيروت1977.
44. ABD BAKI SMATI NATURE DU DEVLOPPEMENT LOCAL ET ROLE DES COLLECTIVETES LOCALES DANS SON FINNANCEMENT
SOMMET DE MONTEREAL LE DEVELOPPEMENT .LOCAL.2002.P2

الملاحق

ملاحق .....

الجمهوريـــة الجزائريـــة الديمقراطيـــة الشعبيـــة
وزارة الشـــؤون الدينيـــة والأوقـــاف
صنـــدوق الزكـــاة

مديرية الشؤون الدينية والأوقاف لولاية المسيلة
اللجنة الولائية لصندوق الزكاة
اللجنة القاعدية لصندوق الزكاة لدائرة:.....

إستمارة طلب إستحقاق الزكاة - إستمارة-

الاسم :.....
اللقب: .....
تاريخ ومكان الازدياد: .....
العنوان : .....
الوضعية الاجتماعية : متزوج(ة) ☐ أعزب(ة) ☐ مطلق(ة) ☐ أرملة(ة) ☐

- هل أنت مستفيد من صندوق الزكاة : نعم ☐ لا ☐
- هل تريد الاستثمار في إطار (ضع علامة X في الخانة المناسبة):

1- مشاريع دعم تشغيل الشباب ☐
2- مشاريع صندوق الوطني للتأمين على البطالة ☐
3- التمويل المصغر ☐
4- إنعاش مؤسسة غارمة ☐

- تسمية المشروع :.....
- كم يكلف مشروعك ؟ .....
- ماهو مبلغ المساهمة التي تطلبها ؟ .....
- عدد المناصب الشغل المحققة التـ...

الجمهوريـــة الجزائريـــة الديمقراطيـــة الشعبيـــة

وزارة الشؤون الدينية والأوقاف — صندوق الزكاة

اللجنة الولائية لصندوق الزكاة- ولاية المسيلة
اللجنة القاعدية لصندوق الزكاة – دائرة.....

إستمارة طلب الزكاة

1- التعريف
الرقم التسلسلي : /2013
الاسم:..... prenom:.....
اللقب:..... nom:.....
تاريخ الميلاد:..... رقم الشهادة الأصلية:.....
مكان الميلاد :.....
عنوان الإقامة الأصلي :.....
عنوان المراسلة : .....
رقم الحساب البريدي الجاري (إن وجد) : .....

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

ولاية المسيلة
مديرية الشؤون الدينية والأوقاف
مصلحة الإرشاد الديني

محضر يتضمن ضبط المبلغ المتبرع به
*العملية الثامنة *

بناء على القرار الصادرعن السيد/ والي ولاية المسيلة تحت رقم 646 المؤرخ 2021/03/01 .
المتضمن الترخيص بجمع التبرعات عبر مساجد الولاية لفائدة / صندوق الزكاة
فإن عملية جمع التبرعات قد تمت بمسجد / ..... عمر بن الخطاب .....
الكائن بحي / ..... ببلدية ..... دائرة : .....
وذلك يوم الجمعة 23 أفريل 2021 م .
تحت إشراف إمام المسجد السيد/ ..... ، وبحضور لجنة من المصلين كونت لهذا الغرض ، وهم :

1- ..... التوقيع .....
2- ..... التوقيع .....
3- ..... التوقيع .....
4- ..... التوقيع .....
5- ..... التوقيع .....

مجموع المبلغ المتبرع به بالحروف /

.....
.....

بالأرقام

توقيع إمام المسجد

ملاحظات هامة جدا :

– يتعين على الإمام أو القائم مقامه صب، المبلغ مباشرة في الحساب البريدي رقم 7733538/55 وموافاتنا بوصل الصب والمحضر معا في حينه . .
– يتحمل الإمام أو القائم مقامه المسؤولية الكاملة عن أي تأخير.
–التقيد بالإجراءات الإحترازية وفرض البروتوكول الصحي الصارم (التعقيم والتطهير، إرتداء الكمامات ، التباعد الجسدي)

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

Université Mohamed Boudiaf a M'sila

Faculté des Sciences Économiques, Commerciales et des Sciences de Gestion

Département: .....

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

قسم: علوم تجارية

تصريح شرفي

بالالتزام بمعايير الأمانة و النزاهة العلمية في إعداد مذكرة الماستر

أنا الممضي اسفله:

الطالب (ة)*: بوجمعة ابوبكر ..... المولود(ة) بتاريخ: 22.04.1991 ب: جبل ساعد .....

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية (أو ر.س.) رقم: 429 ..... الصادرة بتاريخ: 22.04.2019 عن: جبل ساعد .....

المسجل بالسنة الثانية ماستر شعبة: علوم تجارية ..... تخصص: إدارة أعمال ..... خلال السنة الجامعية: 2024/2025

والمعد لمذكرة الماستر التي تحمل عنوان**: .....

صعوبات إدراك دورة حياة المنتج في ظل ريادة الأعمال

.....

.....

أصرح بشرفي أني إلتزمت بمراعاة معايير الأمانة والنزاهة العلمية المطلوبة في إنجاز مذكرة الماستر المذكور أعلاه.

حرر بتاريخ: 2024/06/13

التوقيع و البصمة

.....

*يحرر كل طالب (ة) تصريحا فرديا في حالة إعداد المذكرة من طرف أكثر من طالب(ة) واحد .

**يدرج هذا التصريح ضمن ملاحق المذكرة

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

Université Mohamed Boudiaf a M'sila
Faculté des Sciences Économiques, Commerciales et des Sciences de Gestion
Département: .....

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
قسم: علوم التسيير

تصريح شرفي

بالالتزام بمعايير الأمانة و النزاهة العلمية في إعداد مذكرة الماستر

أنا الممضي اسفله:

الطالب (ة)*: [illegible] المولود(ة) بتاريخ: 06.08.1993 ب: [illegible]

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية (أو ر.س.) رقم: [illegible] الصادرة بتاريخ: 13.06.2021 عن: [illegible]

المسجل بالسنة الثانية ماستر شعبة: علوم التسيير تخصص: إدارة أعمال خلال السنة الجامعية 2021/2022

والمعد لمذكرة الماستر التي تحمل عنوان**:

صعوبات الزكاة ودورها في تنمية [illegible]
ولاية [illegible]

أصرح بشرفي أني إلتزمت بمراعاة معايير الأمانة والنزاهة العلمية المطلوبة في إنجاز مذكرة الماستر المذكور أعلاه.

حرر بتاريخ: 2021.06.13

التوقيع و البصمة

*يحرر كل طالب (ة) تصريحا فرديا في حالة إعداد المذكرة من طرف أكثر من طالب(ة) واحد .
**يدرج هذا التصريح ضمن ملاحق المذكرة